



ISSN: 1817-6798 (Print)

Journal of Tikrit University for Humanities

available online at: [www.jtuh.org/](http://www.jtuh.org/)
**JTUH**  
 مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية  
 Journal of Tikrit University for Humanities

Faris Arrak Abd maarouf

Iraq: Tikrit University/College of Education for Humanities

\* Corresponding author: E-mail :  
 009647701717213  
[dr.faris.a.aldulaimi@gmail.com](mailto:dr.faris.a.aldulaimi@gmail.com)

**Keywords:**

Ijtihad  
 Jurisprudence  
 Principles  
 Thought  
 Virtues

**ARTICLE INFO****Article history:**

Received 1 Sept 2024  
 Received in revised form 25 Nov 2024  
 Accepted 2 Dec 2024  
 Final Proofreading 2 Mar 2025  
 Available online 3 Mar 2025

E-mail [t-jtuh@tu.edu.iq](mailto:t-jtuh@tu.edu.iq)

©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER  
 THE CC BY LICENSE

<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>



Journal of Tikrit University for Humanities

## The Virtues of Imam Al-Shafi'i by Al-Hafiz Abu Bakr Al-Khatib Al-Baghdadi (Investigation and historical study)

**A B S T R A C T**

Manuscript verification is a scientific process that aims to produce the handwritten heritage texts correctly and accurately, so that they are as close as possible to the image that their authors created.

The verification aims to present the texts in a reliable manner, while adjusting and documenting them and explaining any ambiguities or possible errors that occurred as a result of copying or distortion over the ages.

The ultimate goal is to preserve the cultural heritage for future generations and ensure that the texts reach them in a clear and sound image.

This study focusses on the qualities of Imam Al-Shafi'i, may God have mercy on him, as presented by Al-Hafiz: Ahmed bin Ali bin Thabit. Al-Baghdadi highlighted the virtues of Imam Al-Shafi'i, detailing his lineage, merits, and his migration from Mecca to Medina. He noted the Imam's dedication to knowledge and his interactions with the scholars of his era, as well as the challenging circumstances he faced during his travels from one region to another. I conducted a scientific investigation of the manuscript, adhering to established methodological principles. The analysis was based on two handwritten copies of the manuscript, which will be described in due course.

DOI: <http://doi.org/10.25130/jtuh.32.3.7.2025.25>

مناقب الإمام الشافعي رحمه الله للحافظ أبو بكر الخطيب البغدادي المتوفى سنة: 463هـ. (تحقيق)  
 ودراسة تاريخية)

فاريس عراك عبد معروف / جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الإنسانية

**الخلاصة:**

الحمد لله والصلاة والسلام على أشرف خلق الله محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

أما بعد:

تحقيق المخطوطات هو عملية علمية تهدف إلى إخراج النصوص التراثية المخطوطة بشكل صحيح ودقيق، بحيث تكون قريبة قدر الإمكان من الصورة التي وضعها مؤلفوها.

يهدف التحقيق إلى تقديم النصوص بشكل موثوق، مع ضبطها وتوثيقها وتفسير ما فيها من غموض أو أخطاء محتملة حدثت نتيجة النسخ أو التحريف على مر العصور.

تمر عملية التحقيق بمراحل عدة، منها:

1. جمع النسخ: البحث عن جميع نسخ المخطوطة المتوفرة في المكتبات أو المراكز البحثية.
2. دراسة النسخ: مقارنة النصوص لتحديد النسخة الأم أو الأقرب إلى الأصل.
3. إثبات النص: كتابة النص مع تصحيح الأخطاء وتوضيح الفروق بين النسخ.
4. التوثيق والتعليق: إضافة الهوامش التي تشرح الغريب، وتفسير المصطلحات، وتذكر الاختلافات بين النسخ.

الهدف النهائي هو الحفاظ على التراث الثقافي للأجيال القادمة وضمان وصول النصوص في صورة واضحة وسليمة.

هذا البحث في مناقب الإمام الشافعي رحمه الله، للحافظ: أحمد بن علي بن ثابت، أبو بكر، المعروف بالخطيب البغدادي. المتوفى سنة: 463هـ/1072م.

وقد ذكر المؤلف: البغدادي، مناقب الإمام الشافعي رحمه الله والتعريف بنسبه وفضائله وخروجه من مكة المكرمة، الى المدينة المنورة، مشيراً فيها الى طلبه للعلم ومجالسة العلماء في ايام عصره، والظروف القاسية التي مر فيها خلال رحلة السفر والتنقل من بلد الى آخر، وقد قمت بتحقيق المخطوط تحقيقاً علمياً متبعاً بذلك طرق قواعد التحقيق المنهجية الرصينة، وقد اعتمدت على نسختين خطيتين من المخطوط، وسيأتي وصفهما في المكان المناسب لهما. ثم ذكرت في مقدمة البحث هذا منهجي في التحقيق.

**الكلمات المفتاحية:** الاجتهاد، الفقه، الأصول، الفكر، المناقب، التراث.

### مقدمة:

الحمد لله أولاً وآخراً، والصلاة على نبينا محمد ﷺ القائل:

«مَنْ لَمْ يَشْكُرِ النَّاسَ لَمْ يَشْكُرِ اللَّهَ» (الترمذي، 1975).

**أما بعد:**

تعد المخطوطات جزءاً من التراث العربي والإسلامي، وهو تراث وضع فيه العلماء خلاصة أفكارهم. إن هذا التراث الضخم الذي آل إلينا من أسلافنا صانعي الثقافة الإسلامية العربية، جدير بأن نقف أمامه وقفة الإكبار والإجلال، ثم نسمو برؤوسنا في اعتزاز وشعور صادق بالفخر والغبطة والكبرياء (هارون، 1965) وبفضل الله تعالى قمت بتحقيق هذا المخطوط ومنهجي به: ما يأتي:

### المنهج في التحقيق:

**أولاً:** تحقيق نص المخطوط وصحت ما صحف منه والتعليق عليه.

**ثانياً:** عزو الآيات القرآنية الكريمة الى سورها.

**ثالثاً:** تخريج الأحاديث النبوية الشريفة.

رابعاً: عزّفت بالغريب وأسماء الأماكن وما أشكل من النص بحسب الاستطاعة.

خامساً: التعريف بالأثار، والمدن والبقاع بالرجوع الى مصادرها والتحقق منها.

القسم الأول: التعريف بالمؤلف، وقد أوجزت جداً في ترجمته، لأن المقام لا يحتمل الإطالة.

ثم التعريف بالبحث، وفيه نسبة توثيق المخطوط للمؤلف، ووصف النسخة الخطية.

القسم الثاني: النص المحقق والتعليق عليه.

القسم الأول: التعريف بالمؤلف.

أسمه ونسبه:

هو: أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي، ويكنى بأبي بكر، المعروف بالخطيب

البغدادي. أحد الحفاظ المؤرخين المقدمين (عبد العزيز الكتاني، 1409 هـ).

مولده:

ولد الحافظ الكبير ومهرة الحديث وصاحب التصانيف المنتشرة الخطيب البغدادي: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت، يوم الخميس لست بقين من جمادى الآخرة سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة للهجرة في «غزية» (الذهبي، 2006) من أعمال الحجاز (ابو الفرج ابن الجوزي، 1412هـ)، بصيغة التصغير منتصف الطريق بين الكوفة ومكة المكرمة (الصفدي، 2000) لكن الصفدي يذكر: أنه ولد في قرية من أعمال نهر الملك تعرف بهنيقيا (السمعاني، 1962).

كنيته:

هو: أبو بكر الشهير بالخطيب البغدادي، أحد مشاهير الحفاظ والمؤرخين. وأحد الأئمة الأعلام، وسُمي الخطيب لأنه كان يخطب في جامع القرية بدريجان (ابن كثير، 1988) وهي قرية كبيرة جنوب غربي بغداد كان أبوه يتولّى الخطابة والإمامة في جامعها لمدة عشرين عاماً (ابن منظور، 1984).

وفاته:

توفى الخطيب أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت البغدادي، ضحى يوم الاثنين في السابع من ذي الحجة سنة ثلاثة وستين وأربعمائة للهجرة، رحمه الله، في بغداد، قال الذهبي في التذكرة «مرض الخطيب في رمضان من سنة ثلاث وستين في نصفه إلى أن اشتدّ الحال به في أول ذي الحجة، ومات يوم سابعه» (الطحان، 1981) فجزاه الله عن الإسلام والمسلمين خيراً، وعفا عنه ورحمه رحمة واسعة.

توثيق عنوان المخطوط للمؤلف:

إن من أهم وسائل توثيق نسبة المخطوط للمؤلف إن يكون الغلاف مكتوباً عليه عنوان المخطوط واسم المؤلف، إلا إنني وجدت في هذا المخطوط مكتوباً عنوان المخطوط واسم المؤلف على الغلاف ثم ذكر المؤلف أسمة ولقبه في [ق/1/أ] من المخطوط ثم تم تدوين عنوان المخطوط في الصفحة ذاتها. كما

ذكرت بعض المصادر توثيق نسبة المخطوط للمؤلف الإمام الحافظ أبي بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (العُمري، 1985).

### وصف النسخ الخطية:

توجد نسختين خطيتين في الجمهورية التركية، مدينة اسطنبول. احدهما في مكتبة سليم آغا، رقم الحفظ: (3 /538) وتبدأ من رقم الصفحة 193 - 203؛ وهي بخط نسخ واضح معتاد، وتقع في: 10 ورقات ذات وجه واحد، لكل وجه: 22 سطراً، كل سطر به 12 كلمة تقريباً، القياس: 21 × 15، والذي تحمل الرمز ( أ ) والذي أعتمد عليها المحقق في اثناء التحقيق. ومنها النسخة الثانية، في مكتبة مراد ملاً رقم الحفظ (702) وتبدأ من 203 - 214؛ وتقع في: 11، ورقة ذات وجه واحد لكل وجه: 23 سطراً، كل سطر به: 10 كلم تقريباً، القياس 21 × 15، الناسخ مجهول، والذي تحمل الرمز ( ب ) اثناء التحقيق.

### القسم الثاني: النص المحقق والتعليق عليه.

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الإمام الحافظ أبو بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي الشافعي الإمام المحدث الثقة رحمه الله في مناقب الإمام الشافعي رحمه الله، الإمام زين الفقهاء وتاج العلماء محمد بن إدريس الشافعي رحمه الله، ولد بغزة من بلاد الشام وقيل بعسقلان وقيل باليمن وحمل إلى مكة وهو ابن سنتين وقيل عشر سنة بذلك، ونشأ بمكة وكتب العلم بها وبالمدينة وقدم بغداد مرتين وحدث بها وخرج إلى مصر فنزلها إلى حين وفاته، وكان سمع من مالك بن أنس وسفيان بن عيينة (الذهبي، 1998) ومسلم بن خالد الزنجي (الرازي، 1952) وإنما قيل: لمسلم بن خالد الزنجي، على الضدِّ من لونه، فإنه كان شديدَ البياض، شديدَ الحمرة. جامع الأصول (ابو السعادات، 1969)

وفيه أبو خالد مُسلم بن خَالِد بن سَعِيد الزُّنْجِي. روى عن ابن جريج (ابن خلكان، 1994) وهشام بن عروة (العسقلاني، 1986) روى عنه الشَّافعي. وقام بالفقه بمكة بعد ابن جريج. مات سنة تسع وسبعين ومائة، وقيل سنة ثمانين (ابو السعادات، 1969) ومحمد بن الحسن الشَّيْبَانِي (الصفدي، 2000) وعبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي (ابن سعد، 1990) وإسماعيل بن عليّة (ابن سعد، 1990) وغير هؤلاء حدث عنه أحمد بن حنبل، وأبو ثور إبراهيم ابن خالد (الخطيب البغدادي، 2002) والحسين ابن علي الكرابيس (الصفدي، 2000) والحسن بن محمد الصباح الزعفراني (ابن خلكان، 1994) الزعفراني منسوب إلى محلة قديمة بكرخ بغداد معروفة فيه وإلى الآن (ابو السعادات، 1969) وأبو يحيى محمد بن سعيد العطار (الرازي، 1952) وكتاب الشافعي الذي يسمى القديم، والذي عند البغداديين خاصة عنه. وروى الخطيب بأسناده (الخطيب البغدادي، 2002) عن الربيع بن سليمان بن كامل المرادي المؤذن المصري (ابن خلكان، 1994) صاحب الشافعي رحمه الله، انه قال الشافعي: محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبّيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطَّلَب بن عبد منّاف. وبغزة قبر هاشم بن عبد مناف وهي آخر مدينة من مدن فلسطين وهي على أربعة عشر فرسخاً من الرملة من الارض المقدسة. ثم روى ايضاً بأسناده عن أحمد بن محمد بن حميد النسابة (ابن عساكر، 1995) أنه قال: قد ولد الشافعي هاشم بن عبد مناف ثلاث مرات

من قبل الجدات أسر السائب يوم بدر (السهيلي، 2000) وكان يشبه بالنبي ﷺ، وكانَ صَاحِبَ رَايَةٍ بَنِي هَاشِمٍ وَفَدَا نَفْسَهُ ثُمَّ أَسْلَمَ، فَقِيلَ لَهُ: لِمَ لَمْ تُسَلِّمْ قَبْلَ أَنْ تُفْتَدِيَ؟ فَقَالَ: مَا كُنْتُ أُحْرِمُ الْمُؤْمِنِينَ طَمَعًا لَهُمْ فِيَّ. وَشَافِعُ ابْنُ السَّائِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لَقِيَ النَّبِيَّ ﷺ، وَهُوَ مُتَرَعِّعٌ (الخطيب البغدادي، 2002) [ق/1/ب]

وأم السائب بنت الارقم بن هاشم بن عبد مناف (السبكي، 1992) وأم أمه أزديه وهي: عالية بنت سعد الأزدي، وقد قال: ﷺ، «الْأَزْدُ جُرْثُومَةُ الْعَرَبِ» (المزي، 1980) وَقَالَ الشَّافِعِيُّ: رحمه الله كانت مهنتي في شبن الرمي وطلب العلم، وكُنْتُ أَلْزِمُ الرَّمِيَّ حَتَّى كَانَ الطَّبِيبُ يَقُولُ لِي: أَخَافُ أَنْ يُصِيبَكَ السُّلُّ مِنْ كَثْرَةِ وَقُوفِكَ فِي الْحَرِّ. وَقَالَ: أَصِبتُ فِي الرَّمِيِّ مِنْ عَشْرَةٍ، تِسْعَةٌ أَوْ نَحْوَهُ مِمَّا قَالَهُ (الخطيب البغدادي، 2002).

وقال الشافعي: رحمه الله رأيت علي بن أبي طالب رضى الله عنه في النوم فسلم علي وصافحني وخلع خاتمة فجعله في أصبعي، وكان لي عم ففسرها لي فقال: أما مصافحتك لعلي رضى الله عنه فأمان من العذاب. وأما خلع خاتمة وجعله في أصبعك فسيبلغ أسمك ما بلغ اسم علي رضى الله عنه. في الشرق والغرب (السمعاني، 1962) وروى الخطيب - رحمه الله - بأسناده عن عبدالله بن مسعود (الزركلي، 2002) رضى الله عنه أنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَسْبُوا قُرَيْشًا فَإِنَّ عَالِمَهَا يَمْلَأُ الْأَرْضَ عِلْمًا لِلَّهِمَّ إِنَّكَ أَذَقْتَ أَوْلَهَا عَذَابًا أَوْ وَبَالًا فَأَذَقِ آخَرَهَا نَوَالًا» (الاصبهاني، 1974) وروى. بإسناده عن ابي هريرة رضى الله عنه، عن النبي ﷺ. أنه قال: "اللَّهُمَّ اهْدِ قُرَيْشًا فَإِنَّ عَالِمَهَا يَمْلَأُ إِطْبَاقَ الْأَرْضِ عِلْمًا، اللَّهُمَّ كَمَا أَذَقْتَهُمْ عَذَابًا فَأَذِقْهُمْ نَوَالًا" دعا بها ثلاث مرات (الخطيب البغدادي، 2002) قال: عبد الملك بن محمد (الضبي، 1967) رحمه الله وهذه صفة لا نعلمها قد أحاطت الا بالشافعي رحمه الله، فإنه رجل من علماء هذه الامة من قريش قد ظهر علمه وانتشر في البلاد وكتبوا تأليفه واستظهروا قوله وهو شرح الأصول والفروع

(ابن عساكر، 1995) وازدادت على مر الايام حسناً وبيانا. وقال الإمام الحافظ أبو الفتوح عبد الغافر بن الحسين بن علي الالمعي (الصفدي، 2000) رحمه الله في كتاب الجلال في معارف الإمام الشافعي رحمه الله. وبمعنى في المرفوع المعروف «إِنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ عَلَى رَأْسِ كُلِّ مِائَةٍ سَنَةٍ مَنْ يُجَدِّدُ لَهَا دِينَهَا» (الطبراني، 2006) وروى بأسناده عن ابي بكر محمد بن عبدالله بن محمد الجوزقي (الزركلي، 2002) قَالَ: سمعت ابا الوليد حسان بن مُحَمَّدَ الفقيه (السبكي، 1992) يَقُولُ: سمعت شيخ من أهل العلم، يقول: لأبي الْعَبَّاسِ بْنِ سَرِيحٍ (ابن خلكان، 1994) أَبْشَرَ أَيُّهَا الْقَاضِي فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى بَعَثَ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ (صلاح الدين، 1973) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي رَأْسِ الْمِائَةِ، وَمَنْ بِهِ عَلَى الْمُسْلِمِينَ، فَأَظْهَرَ كُلَّ سَنَةٍ، وَأَمَاتَ كُلَّ بَدْعَةٍ، وَمَنْ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى الْمُسْلِمِينَ فِي رَأْسِ الْمِائَتَيْنِ بِالشَّافِعِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ، حَتَّى أَظْهَرَ السَّنَةَ وَأَخْفَى الْبَدْعَةَ، وَمَنْ اللَّهُ تَعَالَى: بِكَ فِي رَأْسِ ثَلَاثِمِائَةٍ حَتَّى قَوِيَتْ كُلُّ سَنَةٍ وَضَعِفَتْ كُلُّ بَدْعَةٍ، وَقَدْ قِيلَ فِي ذَلِكَ، اثْنَانِ قَدْ مَضَى قَبُورِكُ فِيهِمَا... عُمَرُ الْخَلِيفَةُ ثُمَّ حَلْفُ السُّوْدِيِّ الشَّافِعِيِّ الْأَمْعِيُّ الْمُرْتَضَى... خَيْرِ الْبَرِيَّةِ وَابْنُ عَمِّ مُحَمَّدٍ ﷺ. أَرْجُو أَبَا الْعَبَّاسِ إِنَّكَ تَالَتْ مِنْ بَعْدِهِمْ سُقْيًا لثَرْبَةً أَحْمَدِ (الخطيب البغدادي، 2002) وقالوا عمارة المدن باتحاد المنابر فيها ومن اباح إقامة الجمعة في كل قرية فيها أربعون من الاحرار البالغة (القاطبين) عمرت به (الدين) خصوصاً أذ اقاموا (بصلاة) الاستسقاء والكسوف في الجماعات وروى

الخطيب عن أبي نعيم الحافظ رحمهما الله بإسناده عن ابي هريرة رضى الله عنه قال لا اعلمه الا عن النبي ﷺ، أنه قال: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَبْعَثُ عَلَى هَذِهِ الْأُمَّةِ عَلَى رَأْسِ كُلِّ مِائَةِ سَنَةٍ مَنْ يُجَدِّدُ لَهَا دِينَهَا».

قال: أحمد بن حنبل رحمه الله، أن الله تعالى يبعث للناس في رأس كل مائة سنة من يعلمهم السنن (الخطيب البغدادي، 2002) [ق/2/أ] وينفي عن رسول الله ﷺ، الكذب، فنظرنا فإذا في رأس المائة عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه، وفي رأس المائتين الشافعي رحمه الله، وقال أحمد، هذا الذي ترون كله أو عامته من الشافعي، وما بت منذ ثلاثين سنة إلا وأنا أعوذ بالله عز وجل للشافعي واستغفر له، وقال الشافعي: رحمه الله حدثنا: إِسْمَاعِيلُ بْنُ قُسْطَنْطِينٍ (ابن حبان، 1973)

وَقَرَأْتُ عَلَيْهِ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى شَيْبَلٍ (ابن حبان، 1973) وَأَخْبَرَ شَيْبَلٌ أَنَّهُ قَرَأَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَثِيرٍ (الرازي، 1952) وَأَخْبَرَ عَبْدُ اللَّهِ أَنَّهُ قَرَأَ عَلَى مُجَاهِدٍ (الزركلي، 2002) وَأَخْبَرَ مُجَاهِدٌ أَنَّهُ قَرَأَ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ وَأَخْبَرَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَرَأَ عَلَى أَبِي رَضَى اللَّهِ عَنْهُمْ. وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: رَضَى اللَّهُ عَنْهُمَا «قَرَأَ أَبِي رَضَى اللَّهِ عَنْهُ، عَلَى النَّبِيِّ ﷺ» (النيسابوري، 1990).

قَالَ الشَّافِعِيُّ: رَحِمَهُ اللَّهُ حَفِظْتُ الْقُرْآنَ، وَأَنَا ابْنُ سَبْعِ سِنِينَ وَحَفِظْتُ الْمُوطَّأَ وَأَنَا ابْنُ عَشْرِ سِنِينَ وَأَقَمْتُ فِي بَطْنِ الْعَرَبِ عَشْرِينَ سَنَةً آخِذًا أَشْعَارَهَا وَلِغَاتِهَا، وَحَفِظْتُ الْقُرْآنَ، فَمَا عَلِمْتُ أَنَّهُ مَرَّ بِحَرْفٍ إِلَّا وَقَدْ عَلِمْتُ الْمَعْنَى فِيهِ، مَا خَلَا حَرْفَيْنِ. حَفِظْتُ أَحَدَهُمَا وَسَهَوْتُ مَا نَسِيتُ وَثَبِتَ الْآخَرُ.

وَقَالَ: الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْكَرَابِيسِيُّ بَتَّ مَعَ الشَّافِعِيِّ غَيْرَ لَيْلَةٍ فَكَانَ يَصَلِّي نَحْوَ ثَلَاثِ اللَّيْلِ فَمَا رَأَيْتُهُ يَزِيدُ عَلَى خَمْسِينَ آيَةً، فَإِذَا أَكْثَرَ فَمَائَةٍ، وَكَانَ لَا يَمُرُّ بِآيَةٍ رَحْمَةً إِلَّا سَأَلَ اللَّهَ تَعَالَى: لِنَفْسِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ أَجْمَعِينَ، وَلَا يَمُرُّ بِآيَةٍ عَذَابٍ إِلَّا تَعَوَّذَ مِنْهَا، وَسَأَلَ النِّجَاةَ لِنَفْسِهِ وَلِجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ. قَالَ: فَكَأَنَّمَا جَمَعَ لَهُ الرَّجَاءُ وَالرَّهْبَةُ جَمِيعًا (الخطيب البغدادي، 2002) قَالَ الْخَطِيبُ: قَدْ كَانَ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ بِآخِرِهِ يَدِيمُ التَّلَاوَةَ، وَيُدْرَجُ الْقِرَاءَةَ، وَقَالَ: الرَّبِيعُ بْنُ سَلِيمَانَ كَانَ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ. يَخْتَمُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ خَتْمَةً فَإِذَا كَانَ شَهْرَ رَمَضَانَ خَتَمَ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ خَتْمَةً، وَفِي كُلِّ يَوْمٍ خَتْمَةً فَكَانَ يَخْتَمُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ سِتِينَ خَتْمَةً. وَقَالَ: بَحْرُ بْنُ نَصْرٍ (الرازي، 1952) كُنَّا إِذَا أُرِدْنَا أَنْ نَبْكِيَ قَلْنَا بَعْضُنَا لِبَعْضٍ: قَوْمُوا بِنَا إِلَى هَذَا الْفَتَى الْمَطْلُوبِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ [ق/2/ب] فَإِذَا أَتَيْنَاهُ اسْتَقْتَحَ الْقُرْآنَ حَتَّى يَنْسَاقُ النَّاسُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَيَكْثُرُ عَجِيجُهُمُ بِالْبُكَاءِ، مِنْ حَسَنِ صَوْتِهِ. فَإِذَا رَأَى ذَلِكَ أَمْسَكَ عَنِ الْقِرَاءَةِ، وَقَالَ الرَّبِيعُ: كَانَ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ يَفْتِي وَلَهُ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً، وَكَانَ يَحْيِي اللَّيْلَ إِلَى أَنْ مَاتَ (الخطيب البغدادي، 2002) وَكَتَبَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ (الطبراني، 1985) إِلَى الشَّافِعِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ وَهُوَ شَابٌ أَنْ يَضَعَ لَهُ كِتَابًا فِيهِ مَعَانِي الْقُرْآنِ، وَيَجْمَعُ قَبُولَ الْأَخْبَارِ فِيهِ، وَحِجَّةَ الْإِجْمَاعِ، وَبَيَانَ النَّاسِخِ وَالْمَنْسُوخِ مِنَ الْقُرْآنِ وَالسَّنَةِ. فَوَضَعَ لَهُ كِتَابَ الرِّسَالَةِ. قَالَ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ (الخطيب البغدادي، 2002) فَلَا أَصْلِي صَلَاةَ إِلَّا وَأَنَا أَدْعُو فِيهَا لِلشَّافِعِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ. أَنَّهُ كَانَ شَابًا مَتَقَهْمًا، وَقَالَ: أَبُو أَيُّوبَ حَمِيدُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَصْرِيُّ كُنْتُ عِنْدَ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ رَحِمَهُ اللَّهُ، نَتَذَاكِرُ فِي مَسْأَلَةٍ، فَقَالَ رَجُلٌ لِأَحْمَدَ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، لَا يَصِحُّ فِيهِ حَدِيثٌ. فَقَالَ إِنْ لَمْ يَصِحَّ فِيهِ حَدِيثٌ فَفِيهِ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ، وَحِجَّتَهُ أَثْبَتَ شَيْءٌ فِيهِ. وَقَالَ:

أبا رجاء قتيبة بن سعيد (الخطيب البغدادي، 2002) رحمه الله، الشافعي رحمه الله إمام وكان الحميدي عبد الله بن الزبير (السيوطي، 1983) رضى الله عنه يقول: حَدَّثَنَا سيد الفقهاء الشافعي رحمه الله، وقال الشافعي رحمه الله، سُمِّيَتْ ببغداد ناصر الحديث. وقال الحسن بن محمد الزعفراني رحمه الله، قَالَ: قدم علينا الشافعي رحمه الله ببغداد سنة خمس وتسعين ومائة، فأقام عندنا سنتين، ثم خرج إلى مكة، ثم قدم علينا سنة ثمان وتسعين فأقام عندنا أشهراً، ثم خرج، وكان يخضب بالحناء، وكان خفيف العارضين. وقال المزني (الرازي، 1952) رحمه الله رأيت النبي ﷺ، في المنام، فسألته عن الشافعي رحمه الله، فقال لي ﷺ: "من أراد محبتي وسنتي فعليه بمحمد بن إدريس الشافعي رحمه الله المطلبي فإنه مني وأنا منه" (الخطيب البغدادي، 2002) وروى الإمام الحافظ ابو الفتوح الالمعي بإسناده عن الربيع بن سليمان وهو سمع من مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْأَصَمِّ (ابو الفرج ابن الجوزي، 1412هـ) الراوي عن الربيع بن سليمان المرادي عن الشافعي رحمهم الله تعالى. أنه قال: ولد الشافعي رحمه الله يوم مات أبو حنيفة (الذهبي، 1985) رضى الله عنه سنة خمسين ومائة. وفي كتاب فضائل الشافعي رحمه الله للشيخ أبي القاسم عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُقْبِلِ الْبَغْدَادِيِّ (سزكين، 1991) رحمه الله ولد الشافعي رحمه الله في سنة خمسين ومائة، وتوفى في آخر يوم من رجب سنة أربع ومائتين، وعاش أربعاً وخمسين سنة. بفسطاط مصر (الخطيب البغدادي، 2002) وقال الربيع بن سليمان: رأيت الشافعي رحمه الله [ق/3/أ] بعد وفاته في المنام فقلت: يا أبا عبدالله ما صنع الله عز وجل بك؟ قال أجلسني على كرسي من ذهب ونثر عليّ اللؤلؤ الرطب، قال الخطيب: رحمه الله لو استوفينا مناقب الشافعي وأخباره لاشتملت على عدة من الاجزاء لكننا اقتصرنا منها على هذا المقدار، ميلاً إلى التخفيف وإيثاراً للاختصار ونحن نورد معالم الشافعي رحمه الله، ومناقبه رحمه الله على الاستقصاء في كتاب نفرده لها أن شاء الله تعالى (السمعاني، 1962) وقال الربيع بن سليمان سمعتُ الشافعي رحمه الله يقول: كتبت عن محمد بن الحسن ما يحمل حمل بختي وفي رواية حملتُ عن محمد بن الحسن حمل بختي (الإمام مالك، 2004) وقال الربيع: توفى الشافعي يوم الخميس وانصرفنا من جنازته ليلة الجمعة ورأينا هلال شعبان سنة أربع ومائتين، وفي رواية عن الربيع انه قال: توفى الشافعي رحمه الله ليلة الجمعة بعد المغرب، وأنا عنده، ودفن يوم الجمعة بعد العصر آخر يوم من رجب، وانصرفنا من جنازته فرأينا هلال شعبان سنة اربع ومائتين.

(ابن عثمان الشارعي، 1995) وصلى عليه السري ابن الحكم، أميرُ مِصْرَ (ابن تغري بردي، 1972) وفي رواية عن الربيع توفى ليلة الجمعة بعد العشاء الآخرة بعد ما صلى المغرب رواه: أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي (صلاح الدين، 1973) وَقَالَ أَبُو مُحَمَّد: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا: يُؤُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى (ابن خلكان، 1994) قَالَ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا لَقِيَ مِنَ السُّنَمِ مَا لَقِيَ الشَّافِعِيَّ، فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ لِي: اقرأ عليّ مَا بَعْدَ الْعَشْرِينَ وَالْمِائَةِ مِنْ آلِ عِمْرَانَ [آل عمران: 121-144] وأخف القراءة عني مالقي النبي ﷺ، وأصحابه. فقرأت، فَلَمَّا أُرِدْتُ الْقِيَامَ، قَالَ: لَا تَغْفَلْ عَنِّي فَإِنِّي مَكْرُوبٌ وَقَالَ: يُؤُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى

توفى الشافعي رحمه الله وهو ابن ستة وخمسين سنة، وقدم مصر سنة ثمان وتسعين ومائة وتوفى في آخر سنة أربع ومائتين. (الرازي، 2003)

وروى الشيخ ابو القاسم بأسناده عن أبي هريرة: رضى الله عنه انه قال: سمعت النبي ﷺ، يقول: «أن الله عز وجل خيرتين من خلقه فخيرته، من العرب قريش، ومن العجم فارس» (الأصبهاني، 1998) وروى أيضاً بأسناده عن ابن عمر رضى الله عنهما انه قال. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْلَا أَنْ تَطَعَى قُرَيْشٌ لِأَخْبَرْتُمْهَا مَا لَهَا عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى» (ابو يعلى، 1989) ولكن أعمالوا ولا تفتروا. وروى أيضاً بإسناده عن رسول الله ﷺ، انه قال: «أَحْبَبُوا قُرَيْشًا؛ فَإِنَّهُ مَنْ أَحَبَّهُمْ أَحَبَّهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ» (الطبراني، المعجم الكبير، 1983) وقال الشَّافِعِيُّ رحمه الله: لِأَنَّ يَلْقَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْعَبْدَ بِكُلِّ ذَنْبٍ مَا خَلَا الشِّرْكَ بِاللَّهِ حَيْزٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَلْقَاهُ بِشَيْءٍ مِنْ هَذِهِ الْأَهْوَاءِ (الرازي، 2003) [ق/3/ب] لَوْ رَأَيْتَ صَاحِبَ الْهَوَىِّ يَمْتَشِي عَلَى الْهَوَاءِ لَمَّا قَبِلْتُهُ (البيهقي، 1970) لَفَرُّوا مِنْهُمْ كَمَا تَفْرُونَ مِنَ الْأَسَدِ، وقال الشافعي رحمه الله: أنه ليس إلى رضا الناس سبيلٌ.

فأنظر بِمَا يَنْفَعُكَ فَالزَّمَهُ (الرازي، 2003) وقال الشَّافِعِيُّ: لَوْ عَلِمْتُ أَنَّ الْمَاءَ الْبَارِدَ يَنْتَلِمُ مِنْ مُرْوَعَتِي شَيْئًا مَا شَرِبْتُ إِلَّا حَارًّا (ابن عساكر، 1995) وقال رحمه الله إذا صح الحديث عن النبي ﷺ، فأنا أقول به وإن لم أسمعه فقد رجعت إليه وقال رحمه الله لا يقال: الأصول لم ولا كيف أما هو التسليم له وقال رحمه الله. إِذَا وَجَدْتُمْ فِي كِتَابِي خِلَافَ سَنَةِ النَّبِيِّ ﷺ. فَقُولُوا بِالسَّنَةِ وَدَعُوا مَا قُلْتُمْ (البيهقي، 1970) عن عطاء بن أبي رباح رضى الله عنه (ابن خلكان، 1994) انه قال لما فتح النبي ﷺ، مكة قال: «لَا تَسُبُّوا قُرَيْشًا فَإِنَّ عَالِمَهَا يَمَلَأُ طَبَقَ الْأَرْضِ عِلْمًا» عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكيم (السبكي، 1992) رحمه الله انه قال: لقيت الشافعي رحمه الله فقلت من أين حبيبت، فتنفس الصعداء ثم قال:

مَرِضَ الْحَبِيبُ فَعُدَّتْهُ... فمَرَضْتُ مِنْ حَذْرِي عَلَيْهِ

فَأَتَى الْحَبِيبَ يَعُودُنِي... فَبَرَأْتُ مِنْ نَظْرِي إِلَيْهِ (البيهقي، 1970)

قال الشافعي: رحمه الله: من تجبر على العلم فإن العلم أشد تجبراً من أن يخضع لمن لا يخضع له (البيهقي، 1970) وفي كتاب مناقب الشافعي وآدابه: تصنيف الشيخ المحدث الإمام ابي محمد عبد الرحمن بن ابي حاتم الرازي رحمه الله. حدثنا. الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْمُرَادِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ رحمه الله، يَقُولُ: «مَا أَجْدُ أَحَدًا فِي الرَّأْيِ، إِلَّا وَهُوَ عِيَالٌ عَلَى أَهْلِ الْعِرَاقِ» قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: وَقَالَ الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ. مَرَّةً أُخْرَى: سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ رحمه الله يَقُولُ: «النَّاسُ عِيَالٌ عَلَى أَهْلِ الْعِرَاقِ، فِي الْفِقْهِ» (الرازي، 2003).

قال: وَأَخْبَرَنِي أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ هَارُونَ بْنَ سَعِيدِ الْأَيْلِيِّ (ابن حبان، 1973) قَالَ: قَالَ الشَّافِعِيُّ رحمه الله:

«مَا يُرِيدُ أَصْحَابُنَا إِلَّا أَنْ يَضَعُوا عَلَى أَبِي حَنِيفَةَ رَضَى اللَّهُ عَنْهُ فِي كَثِيرٍ مِنْ قَوْلِهِ، وَإِنَّ مَعْرِفَتَهُمْ بِهِ كَافِيَةٌهُمْ» (البيهقي، 1970) قال: وحدثنا أبي، قال حَدَّثَنَا ابْنُ سُرَيْجٍ قَالَ: سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ رحمه الله يَقُولُ: «سَمِعْتُ مَالِكَ ابْنَ أَنَسٍ رحمه الله يَقُولُ. وَقِيلَ لَهُ: أَتَعْرِفُ أَبَا حَنِيفَةَ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، مَا ظَنُّكُمْ بِرَجُلٍ، لَوْ قَالَ

هَذِهِ السَّارِيَةُ مِنْ ذَهَبٍ [ق/4/أ] لَقَامَ دُونَهَا، حَتَّى يَجْعَلَهَا مِنْ ذَهَبٍ، وَهِيَ مِنْ حَشَبٍ أَوْ حِجَارَةٍ؟ (البيهقي، 1970) قَالَ الشَّافِعِيُّ: رَحِمَهُ اللَّهُ.

لَوْلَا شُعْبَةُ (الاصبھاني، 1974) مَا عَرَفَ الْحَدِيثَ بِالْعِرَاقِ، قَالَ الشَّافِعِيُّ: وَكَانَ شُعْبَةُ إِذَا أَتَاهُ الرَّجُلُ يَسْأَلُهُ عَنِ الْمَسْأَلَةِ، سَأَلَهُ عَنِ اسْمِهِ وَمَوْضِعِهِ وَصِنَاعَتِهِ، ثُمَّ يُجِيبُهُ فِي مَسْأَلَتِهِ، وَيَجِيءُ أَصْحَابَهُ فَيُلْقِيهَا عَلَيْهِمْ فَيَذَاكِرُهُمْ بِهَا. فَإِنْ أَصَابَ فَذَلِكَ، وَإِنْ أَخْطَأَ فَيَقُولُونَ: هُوَ كَذَا وَكَذَا خِلَافُ مَا أَفْتَى، فَيَقُولُ: مَنْ أَيْنَ قُلْتُمْ هَذَا؟ فَيَقُولُونَ: أَلَيْسَ حُدُوثًا بِكَذَا وَكَذَا؟! فَيَقُولُ: نَعَمْ، فَيَأْخُذُ بِيَدِ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، فَيَذْهَبُ إِلَى الرَّجُلِ، فَيَقُولُ: يَا هَذَا الَّذِي أَفْتَيْتُكَ لَيْسَ كَمَا أَفْتَيْتُكَ الْأَمْرُ، كَذَا وَكَذَا (البيهقي، 1970) وَأَبُو مُحَمَّدٍ الرَّازِي رَحِمَهُ اللَّهُ يَرَوِي عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ (العسقلاني، 1908) أَوْ غَيْرِهِ. وَرَوَى، أَبُو مُحَمَّدٍ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْحَمِيدِيِّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّبِيرِ وَغَيْرِهِ عَنِ الشَّافِعِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنَّهُ قَالَ: اخْتَلَفْتُ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ وَكَتَبْتُ كُتُبَهُ، وَعَرَفْتُ قَوْلَهُمْ، فَكَانَ إِذَا قَامَ نَاطِرْتُ أَصْحَابَهُ، وَحَمَلْتُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، حَمَلْتُ بِحُجَّتِي لَيْسَ عَلَيْهِ إِلَّا سَمَاعِي" (الرازي، 2003) وَأَنْفَقْتُ عَلَى كُتُبِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ سِتِّينَ دِينَارًا، ثُمَّ تَدَبَّرْتُهَا، فَوَضَعْتُ إِلَى جَنْبِ كُلِّ مَسْأَلَةٍ، حَدِيثًا، وَخَرَجْتُ إِلَى الْيَمَنِ فِي طَلَبِ كُتُبِ الْفِرَاسَةِ، حَتَّى كَتَبْتُهَا وَجَمَعْتُهَا (البيهقي، 1970)

وَعَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدِ الْقَطَّانِ (الذهبي، تذكرة الحفاظ، 1998) رَحِمَهُ اللَّهُ، أَنَّهُ قَالَ: إِنِّي لَأَدْعُو اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لِلشَّافِعِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي كُلِّ صَلَاةٍ، أَوْ فِي كُلِّ يَوْمٍ، يَعْنِي: لِمَا فَتَحَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِ مِنَ الْعِلْمِ، وَوَفَّقَهُ لِلسَّدَادِ فِيهِ (الرازي، 2003) وَقَالَ الْحَمِيدِيُّ: كَانَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ قَدْ أَقَامَ عِنْدَنَا بِمَكَّةَ، عَلَى سُفْيَانَ بْنِ عَيْنَةَ وَكَانَ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ قُبَالَةَ الْمِيزَابِ، فَجَلَسْنَا إِلَيْهِ، فَدَارَتْ مَسَائِلُ، فَلِ مَا فَمْنَا، قَالَ لِي أَحْمَدُ: كَيْفَ رَأَيْتَ؟ فَجَعَلْتُ أَتَّبَعُ مَا كَانَ أَخْطَأَ فِيهِ، فَقَالَ لِي أَحْمَدُ: لَا تَرْضَى هَذِهِ الْمَعْرِفَةَ، وَهَذَا الْبَيَانُ!! (البيهقي، 1970) اِتْرَكَ مَا أَخْطَأَ، وَخَذَ مَا أَصَابَ. فَوَقَعَ كَلَامُهُ فِي قَلْبِي، فَجَالَسْتُهُ، وَقَالَ أَحْمَدُ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَفْقَهُ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، مِنْ هَذَا الْفَتَى الْقُرَشِيِّ. يَعْنِي الشَّافِعِيُّ (الرازي، 2003) وَقِيلَ. قَالَ: مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ، وَرَوَاهُ الرَّازِي لِأَحْمَدَ: فَمَا تَرَى فِي كُتُبِ الشَّافِعِيِّ. فَقَالَ: عَلَيْكَ بِالْكَتُبِ الَّتِي وَضَعَهَا بِمِصْرَ، فَإِنَّهُ [ق/4/ب] وَضَعَ هَذِهِ الْكُتُبَ بِالْعِرَاقِ، وَلَمْ يُحْكَمْهَا، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى مِصْرَ، فَأَحْكَمَ ذَلِكَ، وَكَانَتْ عَزَمْتُ عَلَى الرَّجُوعِ إِلَى الْبَلَدِ، وَتَحَدَّثَ بِذَلِكَ النَّاسِ ثُمَّ تَرَكْتُ ذَلِكَ، وَعَزَمْتُ عَلَى الرَّجُوعِ إِلَى مِصْرَ (الرازي، 2003).

وقال: أَحْمَدُ وَالْحَمِيدِيُّ رَحِمَهُمَا اللَّهُ: دَخَلَ كَلَامُ أَحَدِهِمَا فِي الْآخِرِ «كَأَنْتَ أَفْعَيْتُنَا أَصْحَابَ الْحَدِيثِ، فِي أَيِّدِي أَصْحَابِ أَبِي حَنِيفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، مَا تُنْزِعُ، وَلَا يَحْسُنُ كَيْفَ نَرُدُّ عَلَيْهِمْ حَتَّى رَأَيْنَا الشَّافِعِيَّ رَحِمَهُ اللَّهُ فَفَتَحَ لَنَا، وَكَانَ تَفْقَهُ مِنَ الْكِتَابِ وَالسَّنَةِ مَا كَانَ يُكْفِيهِ وَكَانَ قَلِيلُ الطَّلَبِ لِلْحَدِيثِ» (البيهقي، 1970) مَا مِنْ أَحَدٍ وَضَعَ الْكُتُبَ، أَتَّبَعَ لِلسَّنَةِ مِنْهُ (الرازي، 2003) وَذَكَرَ أَحْمَدُ: كِتَابَ الرِّسَالَةِ فَقَدَّمَهُ مِنْ بَيْنِ كُتُبِ الشَّافِعِيِّ، وَكَتَبْتُ: إِسْحَاقَ بْنَ رَاهُوِيَه (الاصبھاني، 1974) إِلَى أَحْمَدَ، يَسْأَلُهُ أَنْ يُوجِّهَ إِلَيَّ مِنْ كُتُبِ الشَّافِعِيِّ مَا يَدْخُلُ فِي حَاجَتِي، فَوَجَّهَ إِلَيْهِ بِكِتَابِ الرِّسَالَةِ» وَيُقَالُ: تَبَيَّنَ فِي كَلَامِ إِسْحَاقَ أَشْيَاءٌ قَدْ أَخَذَهَا عَنِ الشَّافِعِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ وَوَضَعَ إِسْحَاقَ الْجَامِعَ الْكَبِيرَ عَلَى كِتَابِ الشَّافِعِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ، وَوَضَعَ الْجَامِعَ الصَّغِيرَ عَلَى جَامِعِ النَّوَوِيِّ رَحِمَهُمُ اللَّهُ (الرازي، 2003) وَقَالَ أَبُو نُورٍ «كُنْتُ أَنَا وَإِسْحَاقُ بْنُ

راهوئيه، وحُسَيْنُ الكَرَابِيسِيِّ وَذَكَرَ جَمَاعَةً مِنَ العِرَاقِيِّينَ، مَا تَرَكَنَا بِدَعَتِنَا، حَتَّى رَأَيْنَا الشَّافِعِيَّ» (البيهقي، 1970) وَقَالَ الشَّافِعِيُّ: رَحِمَهُ اللهُ "لِرَجُلٍ مَا لَكَ لَا تَكْتُبُ كُتُبِي؟ فَسَكَتَ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ آخَرٌ: إِنَّهُ يَزْعُمُ أَنَّكَ كَتَبْتَ ثُمَّ غَيَّرْتَ، ثُمَّ كَتَبْتَ ثُمَّ غَيَّرْتَ. فَقَالَ الشَّافِعِيُّ: رَحِمَهُ اللهُ، الْآنَ حَمِي الوَطِيسُ" (الحموي، 1995) وَقَالَ الشَّافِعِيُّ: رَحِمَهُ اللهُ «كُلُّ مَا قُلْتُ، وَكَانَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَوْلَى، وَلَا تَقْلُدُونِي» وَقَالَ الرَّبِيعُ: «مَتَى سَمِعْتَنِي حَدَّثْتُ بِحَدِيثٍ عَنِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، صَحِيحٍ فَلَمْ أَخْذْ بِهِ، فَأَنَا أُشْهِدُكُمْ أَنَّ عَقْلِي قَدْ ذَهَبَ» (الرازي، 2003) قَالَ: أَبُو مُحَمَّدٍ أَخْبَرَنَا. بِنُ تَصْرِ الخَوْلَانِيِّ المِصْرِيِّ، قَالَ «قَدِمَ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللهُ، مِنَ الحِجَازِ، فَبَقِيَ بِمِصْرَ أَرْبَعِ سِنِينَ، وَوَضَعَ هَذِهِ الكُتُبَ فِي أَرْبَعِ سِنِينَ، ثُمَّ تَوَفَى» وَكَانَ أَقْدَمَ مَعَهُ مِنَ الحِجَازِ كُتُبُ ابْنِ عَيْنِيَّةَ، وَخَرَجَ إِلَى يَحْيَى بْنِ حَسَّانٍ (العسقلاني، 1908) فَكَتَبَ عَنْهُ، وَأَخَذَ كُتُبًا مِنْ أَشْهَبَ (القرطبي، 1997) وَكَانَ يَصْعُقُ الكُتُبَ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَيُصَنِّفُ الكُتُبَ، فَإِذَا ارْتَفَعَ لَهُ كِتَابٌ جَاءَهُ صَدِيقٌ لَهُ يُقَالُ:

ابْنُ هَرَمٍ (السبكي، 1992) وَيَقْرَأُ عَلَيْهِ البُوَيْطِيُّ (الزركلي، 2002) وَجَمِيعُ [ق/5/أ] مَنْ يَحْضُرُ يَسْمَعُ، فِي كِتَابِ ابْنِ هَرَمٍ، ثُمَّ يَنْسَخُونَهُ بَعْدُ. وَكَانَ الرَّبِيعُ عَلَى حَوَائِجِ الشَّافِعِيِّ رَحِمَهُمَا اللهُ، فَرُبَّمَا غَابَ فِي حَاجَةٍ، فَيُعْلِمُ لَهُ، فَإِذَا رَجَعَ قَرَأَ الرَّبِيعُ عَلَيْهِ مَا فَاتَهُ" (البيهقي، 1970) قَالَ: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الحَكِيمِ «مَا مِنْ أَحَدٍ مِمَّنْ خَالَفْنَا، يَعْني خَالَفَ مَالِكًا أَحَبُّ، إِلَيَّ مِنَ الشَّافِعِيِّ»

(الرازي، 2003) مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَقْلَ صَبًا لِمَاءٍ فِي تَمَامِ التَّطَهْرِ مِنَ الشَّافِعِيِّ (البيهقي، 1970) قَالَ: أَبُو مُحَمَّدٍ يَعْنِي لَفْقَهُ، وَقَالَ: أَبُو مُحَمَّدٍ أَخْبَرَنَا: أَحْمَدُ بْنُ سِنَانَ الوَاسِطِيِّ (الذهبي، 1998) قَالَ: «رَأَيْتُ الشَّافِعِيَّ رَحِمَهُ اللهُ، أَحْمَرَ الرَّأْسِ وَاللَّحْيَةَ»، يَعْنِي أَنَّهُ اسْتَعْمَلَ الحِضَابَ اتِّبَاعًا لِلسُّنَّةِ وَقَالَ: أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ رَحِمَهُ اللهُ «كَانَ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللهُ إِذَا تَبَّتْ عِنْدَهُ الخَبْرُ قَلَدَهُ، وَخَيْرٌ حِصْلَةٍ كَانَتْ فِيهِ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَشْتَهِي الكَلَامَ، وَإِنَّمَا هَمَّتْهُ الفَقْهُ» (الرازي، 2003)

وَقَالَ: يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الأَعْلَى "كَلَّمَنِي الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللهُ، مَرَّةً فِي مَسْأَلَةٍ، وَتَرَاجَعْنَا فِيهَا، فَقَالَ: إِنِّي لِأَجِدُ فُرْقَانَهَا فِي قَلْبِي، وَمَا أَقْدِرُ أَنْ أُبَيِّنَهُ بِلِسَانِي" وَقَالَ: يُونُسُ. سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ رَحِمَهُ اللهُ، وَحَضَرَ مَيْتًا، فَلَمَّا سَجَّيْنَا عَلَيْهِ نَظَرَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ بَغْنَاكَ عَنْهُ، وَفَقْرِهِ إِلَيْكَ، اغْفِرْ لَهُ» (الرازي، 2003) وَقَالَ: إِسْحَاقُ بْنُ رَاهُوئِيَّةَ «مَا تَكَلَّمَ أَحَدٌ بِالرَّأْيِ إِلَّا الشَّافِعِيُّ أَكْثَرَ اتِّبَاعًا، وَأَقْلُ خَطَأً مِنْهُ.

(البيهقي، 1970) وَقَالَ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللهُ: «مَا نَاطَرْتُ أَحَدًا، فَأَحْبَبْتُ أَنْ يُخْطِئَ، وَمَا فِي قَلْبِي مِنْ عِلْمٍ، إِلَّا وَدِدْتُ أَنَّهُ عِنْدَ كُلِّ أَحَدٍ وَلَا يُنْسَبُ إِلَيَّ» قَالَ: أَبُو مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ المِصْرِيِّ قَالَ سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ رَحِمَهُ اللهُ، وَدَخَلْتُ عَلَيْهِ وَهُوَ مَرِيضٌ، فَذَكَرَ مَا وَضَعَ مِنْ كُتُبِهِ، فَقَالَ: لَوَدِدْتُ أَنَّ الخَلْقَ تَعَلَّمَهُ، وَلَمْ يُنْسَبْ إِلَيَّ مِنْهُ شَيْءٌ أَبَدًا" قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبِي، قَالَ:

حَدَّثَنِي حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى (ابن خلكان، 1994) قَالَ: سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ رَحِمَهُ اللهُ، يَقُولُ: «وَدِدْتُ أَنْ كُلَّ عِلْمٍ أَعْلَمُهُ يَعْلَمُهُ النَّاسُ أَوْجُرُ عَلَيْهِ، وَلَا يَحْمَدُونِي» وَقَالَ: الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللهُ،

«كُلُّ مَا قُلْتُ لَكُمْ، فَلَمْ تَشْهَدْ عَلَيْهِ عُقُولُكُمْ وَلَمْ تَقْبَلْهُ، وَلَمْ تَرَهُ حَقًّا فَلَا تَقْبَلُوهُ، فَإِنَّ العَقْلَ مُضْطَرُّ إِلَى قَبُولِ الحَقِّ» (البيهقي، 1970) وَقَالَ: أَبِي تَوْرٍ سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ رَحِمَهُ اللهُ، يَقُولُ: «كُلُّ حَدِيثٍ صَحَّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ،

فَهُوَ قَوْلِي، وَإِنْ لَمْ تَسْمَعُوهُ مِنِّي» وَقَالَ الْحُسَيْنُ قَالَ لَنَا الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: [ق/5/ب] «إِنْ أَصَبْتُمْ الْحُجَّةَ فِي الطَّرِيقِ مَطْرُوحَةً، فَاحْكُوهَا عَنِّي، فَإِنِّي قَائِلٌ بِهَا» وَقَالَ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: لِأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ رَحِمَهُ اللَّهُ «أَنْتُمْ أَعْلَمُ بِالْحَدِيثِ وَالرَّجَالِ مِنِّي، فَإِذَا كَانَ الْحَدِيثُ صَحِيحًا فَأَعْلِمُونِي، كُوفِيًا كَانَ، أَوْ بَصْرِيًّا، أَوْ شَامِيًّا، حَتَّى أَذْهَبَ إِلَيْهِ، إِذَا كَانَ صَحِيحًا» وَذَكَرَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ، فَقَالَ: «مَا اسْتَفَادَ مِنَّا أَكْثَرَ مِمَّا اسْتَفَدْنَا مِنْهُ» وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ رَحِمَهُ اللَّهُ: كُلُّ شَيْءٍ فِي كُتُبِ الشَّافِعِيِّ حَدَّثَنِي الثَّقَةُ، عَنْ هُشَامٍ وَعَنْ غَيْرِهِ، فَهُوَ أَبِي" وَقَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنَا الرَّبِيعُ، قَالَ: «كَانَ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ يَخْتِمُ الْقُرْآنَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ سِتِّينَ مَرَّةً، كُلُّ ذَلِكَ فِي صَلَوَاتِهِ» أَخْبَرَنَا الرَّبِيعُ، قَالَ: قَالَ الشَّافِعِيُّ: رَحِمَهُ اللَّهُ «مَا شَبِعْتُ مُنْذُ سِتِّ عَشْرَةَ سَنَةً، إِلَّا شُبْعَةً اطَّرَحْتُهَا، يَعْني فَطَرَحْتُهَا؛ لِأَنَّ الشَّبْعَ يُنْقَلُ الْبَدَنَ، وَيُقَسِّي الْقَلْبَ، وَيُزِيلُ الْفِطْنَةَ، وَيَجْلِبُ النَّوْمَ، وَيُضْعِفُ صَاحِبَهُ عَنِ الْعِبَادَةِ» (الرازي، 2003)

وقال: أبو ثور «كَانَ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ، قَلَمًا يُمْسِكُ الشَّيْءَ مِنْ سَمَاحَتِهِ» (البيهقي، 1970)  
وقال: الحميدي، قال الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: "أَزْرَقَ الْعَيْنَيْنِ، نَاتِي الْجَبْهَةِ، سِنَاطٍ، هَذَا النَّعْتُ أَخْبَثُ مَا يَكُونُ فِي الْفِرَاسَةِ" (الرازي، 2003).

قال الربيع: رَحِمَهُ اللَّهُ "اشْتَرَيْتُ لِلشَّافِعِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ، طَيِّبًا بَدِينَارٍ، فَقَالَ لِي: مِمَّنِ اشْتَرَيْتَ؟ فَقُلْتُ: مِنْ ذَلِكَ الْأَشْفَرِ الْأَزْرَقِ، فَقَالَ: أَشْفَرُ أَزْرَقُ، رُذَّةٌ" مَا جَاءَنِي خَيْرٌ قَطُّ مِنْ أَشْفَرٍ" (الرازي، 2003) وَقَالَ: الشَّافِعِيُّ، رَحِمَهُ اللَّهُ: «اخْذِرِ الْأَعْوَرَ، وَالْأَحْوَلَ، وَالْأَعْرَجَ، وَالْأَخْدَبَ، وَالْأَشْفَرَ، وَالْكَوَسَجَ (احمد رضا، 1958) وَكُلَّ مَنْ بِهِ عَاهَةٌ فِي بَدَنِهِ، وَكُلَّ نَاقِصِ الْخَلْقِ، فَاحْذَرْهُ؛ فَإِنَّهُ التَّوَاءِ، وَمُعَامَلَتُهُ عَسِرَةٌ» وَإِنَّهُمْ أَصْحَابُ حِبِّ. قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: يَعْني إِذَا كَانَ وَلَادُهُمْ بِهَذِهِ الْحَالَةِ، فَأَمَّا مَنْ حَدَّثَ فِيهِ شَيْءٌ مِنَ الْعَلْلِ، وَكَانَ فِي الْأَصْلِ صَحِيحَ التَّرْكِيبِ، لَمْ تَضُرَّ مَخَالِطَتُهُ. وَقَالَ: الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: «مَا رَأَيْتُ سَمِيئًا عَاقِلًا قَطُّ، إِلَّا رَجُلًا وَاحِدًا» وَقَالَ الْمُرْنِيُّ: سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ رَحِمَهُ اللَّهُ، يَقُولُ: «لَيْسَ مِنْ قَوْمٍ لَا يُخْرِجُونَ نِسَاءَهُمْ إِلَى رِجَالٍ غَيْرِهِمْ فِي التَّرْوِيجِ، وَلَا رِجَالَهُمْ إِلَى نِسَاءٍ غَيْرِهِمْ فِي التَّرْوِيجِ، إِلَّا جَاءَ أَوْلَادُهُمْ حَمَقَى» الَّتِي يَزُوجُ أَبْنَتَهُ إِلَى غَيْرِ الْكَفْوِ. وَقَالَ: الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ، لِرَجُلٍ، يُرِيدُ أَنْ يَحْفَظَ الْحَدِيثَ، وَيَكُونَ فَقِيهًا: «هَيْهَاتَ مَا أَبْعَدَكَ مِنْ ذَلِكَ» (الرازي، 2003)

وقال: الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ [ق/6/أ] قِيلَ لِمَالِكِ بْنِ أَنَسٍ رَحِمَهُ اللَّهُ: "إِنَّ عِنْدَ ابْنِ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ (الخطيب البغدادي، 2002) رَحِمَهُ اللَّهُ أَشْيَاءَ لَيْسَتْ عِنْدَكَ، فَقَالَ: وَأَنَا كُلُّ مَا سَمِعْتُ مِنَ الْحَدِيثِ أُحَدِّثُ بِهِ النَّاسَ؟! أَنَا إِذَنْ أُرِيدُ أَنْ أَظْلِمَهُمْ" وَقَالَ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: كَانَ مَالِكٌ، إِذَا شَكَ فِي بَعْضِ الْحَدِيثِ طَرَحَهُ كُلَّهُ «وَلَمْ يَكُنِ الشَّافِعِيُّ يَقْدِمُ عَلَى مَالِكٍ فِي الْحَدِيثِ أَحَدًا» (البيهقي، 1970) وَقَالَ: الشَّافِعِيُّ «لَوْ صَحَّ الْإِسْنَادُ مِنْ حَدِيثِ أَهْلِ الْعِرَاقِ غَايَةً مَا يَكُونُ مِنَ الصِّحَّةِ، لَمْ أَجِدْ لَهُ أَصْلًا عِنْدَنَا يَعْني بِالْمَدِينَةِ وَمَكَّةَ، عَلَى أَيِّ وَجْهِ كَانَ (الرازي، 2003) مَرَسَلًا أَوْ مُتَصَلًّا، وَلَمْ يَكُنْ قَالَ بِهِ وَاحِدٍ مِنْ عُلَمَاءِ الْحِجَازِ مَا كُنْتُ أَعْبَأُ بِذَلِكَ الْحَدِيثِ، عَلَى أَيِّ وَجْهِ كَانَ مِنَ الصِّحَّةِ» (البيهقي، 1970).

وَقَالَ: «إِذَا جَاوَزَ الْحَدِيثَ الْحَرَمَيْنِ، فَقَدْ ضَعُفَ نُخَاعُهُ» النَّخَاعُ: الْخَيْطُ الَّذِي فِي الصُّلْبِ بَيْنَ الْفَقَارِ، أُنْبِضَ شِبْهَ الْمُخِّ (البيهقي، 1970).

وَقَالَ إِذَا قُلْتُ: قَالَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا، فَهُمْ أَهْلُ الْمَدِينَةِ "وَإِذَا قُلْتُ: قَالَ بَعْضُ النَّاسِ، فَهُمْ أَهْلُ الْعِرَاقِ" (الرازي، 2003) وَقَالَ: «لَوْلَا مَالِكٌ وَسُفْيَانُ لَذَهَبَ عِلْمُ الْحِجَازِ» (الخطيب البغدادي، 2002) وَقَالَ: «لَيْسَ مِنَ التَّابِعِينَ أَحَدٌ أَكْثَرَ اتِّبَاعًا لِلْحَدِيثِ مِنْ عَطَاءٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ» (الرازي، 2003)

وَقَالَ: «الشَّعْبِيُّ (ابن خلكان، 1994) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فِي كَثْرَةِ الرَّوَايَةِ، مِثْلُ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ (ابن خلكان، 1994) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ» وَقَالَ: «لَوْلَا شُعْبَةُ مَا عُرِفَ الْحَدِيثُ بِالْعِرَاقِ (البيهقي، 1970) وَقَالَ: قَالَ الْفُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ (العسقلاني، 1908) رَحِمَهُ اللَّهُ: «كَمْ مِمَّنْ يَطُوفُ بِهَذَا الْبَيْتِ، وَأَخْرُ بَعِيدٌ مِنْهُ، أَعْظَمُ أَجْرًا مِنْهُ» أَرَادَ وَصْفَ فَضَيْلٍ وَمَا أَسْخَنَ مِنْ كَلَامَةٍ. وَقَالَ: «إِنَّ لِلْعَقْلِ حَدًّا يَنْتَهِي إِلَيْهِ، كَمَا أَنَّ لِلْبَصَرِ حَدًّا يَنْتَهِي إِلَيْهِ» وَقَالَ: «سِيَاسَةُ النَّاسِ أَشَدُّ مِنْ سِيَاسَةِ الدَّوَابِّ» (الرازي، 2003) وَقَالَ: «مَا تَخَلَّلَ الْإِنْسَانُ بِالْخِلَالِ مِنْ بَيْنِ الْأَسْنَانِ، فَلْيَقْدِفْهُ، وَمَا أَخْرَجَهُ بِأَصَابِعِهِ فَلْيَأْكُلْهُ» وَقَالَ الرَّبِيعُ: «دَخَلْتُ عَلَى الشَّافِعِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ، وَهُوَ مَرِيضٌ، فَقُلْتُ لَهُ: قَوَى اللَّهُ ضَعْفَكَ. فَقَالَ: لَوْ قَوَى اللَّهُ ضَعْفِي قَتَلَنِي. فَقُلْتُ: وَاللَّهِ، مَا أَرَدْتُ إِلَّا الْخَيْرَ. قَالَ: أَعْلَمُ أَنَّكَ لَوْ شَتَمْتَنِي لَمْ تُرِدْ إِلَّا الْخَيْرَ" قُلْ: «قَوَى اللَّهُ قُوَّتَكَ، وَضَعَفَ ضَعْفَكَ» وَقَالَ غَيْرُ الشَّافِعِيِّ: يَنْبَغِي أَنْ يُقَالَ:

قَوَى اللَّهُ مِنْ ضَعْفِكَ (البيهقي، 1970) وَرَوَى الْأَمَامُ الْأَلْمَعِيُّ بِأَسْنَانِهِ: عَنِ الرَّبِيعِ قَالَ: دَخَلْتُ يَوْمًا عَلَى الشَّافِعِيِّ فَقُلْتُ: كَيْفَ أَصْبَحْتَ؟ قَالَ: أَصْبَحْتُ ضَعِيفًا، فَقُلْتُ: قَوَى اللَّهُ ضَعْفَكَ، فَقَالَ: يَا رَبِيعُ، أَجَابَ اللَّهُ تَعَالَى، قَلْبَكَ وَلَا أَجَابَ لَفْظَكَ؛ إِنَّ قَوَى اللَّهُ تَعَالَى، ضَعْفِي قَتَلَنِي، وَلَكِنْ قُلْ: قَوَاكَ اللَّهُ عَلَى ضَعْفٍ (البيهقي، 1970) وَقَالَ الرَّبِيعُ: سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ رَحِمَهُ اللَّهُ، يَقُولُ لِي: «مَا أَحَبَّكَ إِلَيَّ!» وَقَالَ: يُؤَسُّ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى «مَا خَدَمَنِي أَحَدٌ مِثْلَ مَا خَدَمَنِي الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ» [ق/6/ب].

وَقَالَ يُؤَسُّ: «رَأَيْتُ الشَّافِعِيَّ رَحِمَهُ اللَّهُ، يَوْمًا، وَقَدْ أَخْرَجَ يَدَيْهِ مِنْ جَنِبِهِ، وَالْحَجَّامُ يَحْلِقُ الشَّعْرَ الَّذِي عَلَى إِبْطِهِ يُخْرِجُ إِحْدَى يَدَيْهِ، فَيَحْلِقُ ثُمَّ يَرُدُّهَا، وَيُخْرِجُ يَدَهُ الْأُخْرَى، فَيَحْلِقُ ثُمَّ يَرُدُّهَا» "وَاعْتَدَرَ إِلَيْنَا مِنْ هَذَا، وَقَالَ: قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ السُّنَّةَ فِي نَفْسِ الْإِبْطِ، وَلَكِنِّي لَا أَقْوَى عَلَى الْوَجَعِ" وَقَالَ الرَّبِيعُ: "كَانَ نَفْسُ خَاتَمِ الشَّافِعِيِّ: اللَّهُ، ثِقَّةُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ" "كَانَ، لَا يَنْتَظِبُ بِالْمَاوَرِدِ، وَيَقُولُ لَهُ: حَمْرٌ أَكْرَهَهَا" وَقَالَ حَزْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى: سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ رَحِمَهُ اللَّهُ، يَقُولُ: "كُلُّ مَنْ غَلَبَ عَلَى الْخِلَافَةِ بِالسِّيفِ حَتَّى يُسَمَّى خَلِيفَةً، وَيَجْتَمِعَ النَّاسُ عَلَيْهِ، فَهُوَ خَلِيفَةٌ، قَالَ حَزْمَلَةُ: رَحِمَهُ اللَّهُ، يَعْنِي إِذَا كَانَ مِنْ قُرَيْشٍ، يُعْزَى مَعَهُ، وَيُصَلَّى خَلْفَهُ الْجُمُعَةَ، وَمَنْ لَمْ يَعْمَلْ فَهُوَ صَاحِبُ بَدْعَةٍ"

وَقَالَ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: «إِنَّ غَنَائِمَ بَدْرٍ لَمْ تُحْمَسِ، وَإِنَّمَا نَزَلَتْ آيَةُ الْخُمْسِ بَعْدَ رُجُوعِهِمْ مِنْ قَسَمِ الْغَنَائِمِ» (الرازي، 2003).

وَقَالَ الشَّافِعِيُّ: رَحِمَهُ اللَّهُ، مِنَ الْحُجَّةِ عَلَى مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْمُسْكَرَ حَلَالٌ، وَإِنَّمَا يَخْرُمُ الْمُسْكَرُ، أَنْ يُقَالَ لَهُ: أَرَأَيْتَ إِنْ شَرِبَ، فَلَمْ يَسْكَرْ فَضَرَبْتَهُ الرِّيحُ فَسْكَرَ؟ أَرَأَيْتَ شَيْئًا قَطُّ، شَرِبَهُ حَلَالًا، فَصَارَ إِلَى

جَوْفِهِ، ثُمَّ جَعَلْتُهُ الرِّيحَ، حَرَامًا؟! وَقَالَ: "دَخَلَ سُفْيَانُ عَلَى فَضِيلِ بْنِ عِيَاضٍ يَعُودُهُ، فَقَالَ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، وَأَيُّ نِعْمَةٍ فِي الْمَرَضِ، لَوْلَا الْعُودُ؟، فَقَالَ سُفْيَانُ: وَأَيُّ شَيْءٍ يُكْرَهُ مِنَ الْعُودِ؟ قَالَ: الشَّكَايَةُ (الرازي، 2003) وَقَالَ: لَا تَسْكُنَنَّ بَلَدًا لَا يَكُونُ فِيهِ عَالِمٌ يُفْتِيكَ عَنْ دِينِكَ، وَلَا طَبِيبٌ يُنْبِئُكَ عَنْ أَمْرِ بَدَنِكَ وَقَالَ: اخْذِرْ أَنْ تَشْرَبَ لِهَوْلَاءِ الْأَطْبَاءِ دَوَاءً، إِلَّا دَوَاءً تَعْرِفُهُ وَقَالَ: لَمْ أَرْ شَيْئًا أَنْفَعَ لِلْوَبَاءِ مِنَ الْبَنْسَجِ يُذْهَبُ بِهِ وَيُشْرَبُ وَقَالَ: أَكُلِ الْفُولَ يَزِيدُ فِي الدِّمَاغِ. وَقَالَ: الْعِلْمُ عِلْمَانِ: عِلْمُ الْفَقْهِ فِي الدِّينِ، وَعِلْمُ الطَّبِّ لِلدُّنْيَا، وَمَا سِوَى ذَلِكَ مِنَ الشَّعْرِ وَنَحْوِهِ، فَهُوَ عَنَاءٌ أَوْ عَيْبٌ.

(البيهقي، 1970) وكتب، في شعبان سنة ثلاث ومائتين، يوصي نفسه وجماعة، من يسمع وصيته بكذا وكذا، وأن لا يُخَالَ أَحَدًا إِلَّا أَحَدًا خَالَه اللهُ عز وجل، ممن يعقل الخَلَّةَ في الله عز وجل، ويرجى منه إفادة في دين وحسن أدب في دنيا، وأن يعرف زمانه، ويرغب إلى الله عز وجل، في الخلاص من شرِّ نفسه، ويمسك عن الإسراف (البيهقي، 1970) [ق/7/أ] بِقَوْلٍ، أَوْ فِعْلٍ فِي أَمْرٍ لَا يُلْزِمُهُ، وَأَنْ يُخْلِصَ النِّيَّةَ لِلَّهِ تَعَالَى، فِيمَا قَالَ وَعَمِلَ؛ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى، يَكْفِي مِمَّا سِوَاهُ، وَلَا يَكْفِي مِنْهُ شَيْءٌ غَيْرَهُ. وفي كتاب الخلال في معارف الأمام الشافعي (السمعاني، 1962) رحمه الله، للأمام الحافظ أبي الفتوح عبد الغافر ابن الحسين ابن علي الالمعي الشافعي نزيل كاشغر (الحموي، 1995) وهو يروي عن الاسناد الأمام زين الإسلام ابي القاسم عبد الكريم بن هوزان القشيري وعن الشيخ الأمام الزاهد ابي بكر محمد بن ابي سهل السرخسي (الزركلي، 2002) فقيه أهل بخارا (الحموي، 1995) وعن الأمام: الحافظ ابي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد الخطيب البغدادي وعن والده وغيرهم رحمهم الله، وقد خرج كتاب الخلال هذا من كتب مناقب الشافعي (البيهقي، 1970) رحمه الله، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (السبكي، 1992) ولزكريا ابن يحيى السَّاجِي (السبكي، 1992) ولأبي حاتم الرازي (السبكي، 1992) ولأبن ابي حاتم الرازي ومحمد بن المنذر (ابن الأبار، 1985) ولأبي بكر محمد بن الجعفر المعروف (ابن كثير، 1988) من ولأبي فضل السليمانى (ابن الأثير، 1994) والطاهر بن محمد الحدادي (السمعاني، 1962) ولأبي الحسن علي ابن عمر الدارقطني وللحكم أبي عبدالله بن البيهقي (الذهبي، 1985) وغيرهم رحمهم الله، ومن كتاب حكايات الشافعي رحمه الله، لشيخ الوقت ابي عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي (الزركلي، 2002) ومن كتاب نواذر حكاياته (البيهقي، 1970) لأحمد بن الحسين البيهقي ومن كتاب حقائق كلام الشافعي رحمه الله، ومن كتاب الأم (الشافعي، 1990) من أصحاب الشافعي رحمه الله، على الطبقات ست مسدسات، للشيخ الفقه المتقن الصالح أبي صالح أحمد بن عبد المؤذن (الخطيب البغدادي، 2002) أحد مشايخ الأمام الحافظ ابي الفتوح الالمعي رحمهم الله، وقيل سعى به وجيء به بغداد الى الرشيد (ابن كثير، 1988) سنة أربع وثمانين ومائة، ثم شافهه ما غره وأكرمه، وبعد ذلك أستعاد كتب محمد رحمه الله، وطالعهها، وعندما أظهر القديم من المدينة ما لاجتهاد والطلب.

قدم الشافعي رحمه الله، إلى بغداد وأقام بها سنتين وصنف كتبه القديمة، ولم يكن معه كتبه ولا كتب العراقيين، وهي التي يرويها عنه أصحابه البغداديون أحمد بن حنبل وغيره الزعفراني أبو علي

الحسين بن محمد وأبو ثور إبراهيم بن خالد، والحسين الكرابيس رحمهم الله، روى: عنه أحمد في المسند، ثم خرج إلى مصر وأقام بها إلى أن توفى، وصنف كتبة الجديدة، وهي أصح وضماراً بشيء للأول لأنه صنفها ومعه كتبة [ق/7/ب] وكتب العراقيين يروونها عليه أصحابه المقربون، منهم أبو إبراهيم أسماعيل ابن يحيى المزني منسوب إلى خزيمة والربيع بن سليمان المرادي المؤذن والربيع بن سليمان الجيزي (السمعاني، 1962) وحرملة بن يحيى التجيبي وأبو يعقوب البويطي وغيرهم رحمهم الله، وروى الأمام الألمعي بأسناده المتسلسل، سمعت والله عن الربيع، انه قال: سمعت والله من الشافعي رحمه الله يقول: والله ما يحل له أن يفتي، يعني. مالك بن أنس وقال: ما رأيت مثل محمد بن الحسن الشيباني (الآبري، 2009) رحمهم الله.

وَقَالَ الشَّافِعِيُّ: رَحِمَهُ اللهُ، مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ، عَظُمَتْ قِيَمَتُهُ، وَمَنْ تَقَفَهُ، نُبِلَ قَدْرُهُ، وَمَنْ كَتَبَ الْحَدِيثَ، قَوِيَتْ حُجَّتُهُ، وَمَنْ تَعَلَّمَ اللُّغَةَ، رَقَّ طَبْعُهُ، وَمَنْ تَعَلَّمَ الْحِسَابَ، جَزُلَ رَأْيُهُ، وَمَنْ لَمْ يَصُنْ نَفْسَهُ، لَمْ يَنْفَعَهُ عِلْمُهُ (الخطيب البغدادي، 2002) اسنده الأمام السرخسي عن الربيع عنه، وقال: «طَلَبُ الْعِلْمِ أَفْضَلُ مِنْ الصَّلَاةِ النَّافِلَةِ» وَقَالَ: "لَا يَصْلُحُ طَلَبُ الْعِلْمِ إِلَّا لِطَبِئٍ، أَوْ نَحْوِهِ.

(الرازي، 2003) وَقَالَ: ما طلب العلم أحد تملك وعزة نفس فأفجح، وكل من طلبه بضيق عيش وتذلل للعلم وحزمة له أفجح، وقال: من ضحك له في مسألة لم ينسبها، وقال: ثلاثة أشياء لم يعطهن إلا نبي، تفسير القرآن كله، وأخبار النبي ﷺ، كلها، ولغة العرب كلها، وَقَالَ أن في الطعام اثني عشرة خصلة، الفرض منها: غسل اليدين، والمضمضة، والشكر، والمعرفة، والسنة: الجلوس على الرجل اليسرى وتصغير اللقم، والمضغ الشديد، ولعق الأصابع، والأدب: أن لا تمد يدك حتى يبتدئ من هو أكبر منك، وأن لا يأكل مما يليك، وقلة النظر في وجوه الناس، وقلة الكلام (السبكي، 1992).

وقال الربيع: الشرب في الخزف لا يطيب به نفس، أخاف أن يطرحوا في طرحة شرابه النجاسة، والنار لا تطهره عندي، والصفير والنحاس، ربما ظهر فيهما في الماء رائحة فاسدة، والشرب في الرصاص يضر بالجوف، والشرب في الفضة حرام، فلا شيء أصلح من الزجاج. قال الربيع: وكان أكثر شربه وكوزه زجاج أو قرح زجاج، وقال في أحكام القرآن. قَالَ اللهُ تَعَالَى:

﴿ذَلِكَ أَدْنَىٰ أَلَّا تَعُولُوا﴾ [النساء: 3] معناه [ق/8/أ] أَنْ لَا يَكْتُرَ مَنْ تَعُولُونَ (الشافعي، 1990)

قِيلَ عَلَيْهِ إِنَّمَا الْمَعْنَى أَنْ لَا تَمِيلُوا عَنِ الْحَقِّ (ابو السعادات، 2005) هَكَذَا رُوِيَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَالْحَسَنِ (الذهبي، 2006) والفتادة (الرازي، 1952) وعكرمة (ابن حبان، 1973) رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ، قُلْنَا التَّفْسِيرُ بِكَثْرَةِ الْعِيَالِ مِنْ عَوْلِ الْفَرَائِضِ، وَهُوَ زِيَادَتُهَا عَلَى عَدَدِ السِّهَامِ. وَأَصْلُ الْعَوْلِ الْخُرُوجَ عَنِ الْحَدِّ الْمَعْهُودِ أَوْ الْعَدَدِ الْمَعْدُودِ، وَأَنْشَدَ عِكْرِمَةَ لِأَبِي طَالِبٍ.

بِمِيزَانٍ قِسْطٍ لَا يُخْسُ شَعِيرَةً... وَمِيزَانٍ صِدْقٍ وَزْنُهُ غَيْرُ عَائِلٍ (الذهبي، 2003).

وقال في كتابة. ماء مالح، قيل: إِنَّمَا يُقَالُ مَاءٌ مَلْحٌ، وَسَمَكَ مَلِيحٌ كَذَا ذَكَرَ الْأَصْمَعِيُّ، قُلْتُ، قَدْ جَاءَ مَالِحٌ فِي الشِّعْرِ، قَالَ:

بَصْرِيَّةٌ تَزَوَّجَتْ بَصْرِيًّا..... يُطْعِمُهَا الْمَالِحَ وَالطَّرِيًّا (الهروي، 2001)

وَقَالَ آخَرُ:

فَلَوْ بَرَقَتْ فِي النَّجْرِ وَالْبَحْرِ مَالِحٌ.... لِأَضْبَحَ مَاءَ النَّجْرِ مِنْ رِيْقِهَا عَذْبًا (الماوردي، 1999)

وَلَوْ أَنَّهَا لِلْمُشْرِكِينَ تَعَرَّضَتْ .... اِذَا دَعَوْهَا دُونَ أَصْنَآمِهِمْ رَبًّا (البيجيري، 1996)

وفي قوله عز وجل: ﴿إِنَّ الصَّغَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ﴾ [سورة البقرة: 158] زاد بهاء بالمَرْوَةَ مثل الصَّغَا بعد ذلك الشوط. وَقَالَ: أَنَّ الْوَاوَ لِلتَّرْتِيبِ (البيضاوي، 1995) قيل قال:

السيرافي (ابن خلکان، 1994) أجمع نحاة الكوفة والبصرة (فخر الدين، 1997) أَنَّ الْوَاوَ لَا تَرْتِيبَ (ابن القيم، 1983) شَيْئًا عَلَى شَيْءٍ وَإِنَّمَا بَنَى لِلْجَمْعِ عِنْدَ أَهْلِ اللِّسَانِ.

قلنا قال: الفراء (الحموي، 1993) وثعلب (الخطيب البغدادي، 2002) أن الواو إذا دخلت بين شيئين مختلفين أثبتت (ابن منظور، 1993) وكان الشافعي رحمه الله، بصيراً بالنحو والعربية، عربي النفس، عربي اللسان حتى قال بعض النحويين إلى أبو عبيد (السبكي، 1992)

وغيره الشافعي رحمه الله، ممن توجد عنه اللغة العربية ما رأيت أفوه وأنطق منه قَالَ: أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ «كَانَ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ مِنْ أَفْصَحِ النَّاسِ، وَكَانَ مَالِكٌ رَحِمَهُ اللَّهُ، يُعْجِبُهُ قِرَاءَتُهُ عَلَيْهِ؛ لِأَنَّهُ كَانَ فَصِيحًا» (الرازي، 2003)

وَقَالَ الشَّافِعِيُّ: رَحِمَهُ اللَّهُ، لِأَبِي يَعْقُوبَ النُّوَيْطِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ، لَا تُصَلِّ خَلْفَ رَافِضِيٍّ، وَلَا قَدْرِيٍّ، وَلَا مُرْجِيٍّ، فُقَالَ لَهُ: صِفْهُمْ لَنَا فَقَالَ: مَنْ زَعَمَ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ، وَعَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، لَمْ يَكُونَا بِإِمَامَيْنِ هُنِيٍّ فَهُوَ رَافِضِيٌّ وَمَنْ جَعَلَ الْمَشِيئَةَ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَلِنَفْسِهِ فَهُوَ قَدْرِيٌّ. وَمَنْ قَالَ: الْإِيمَانُ قَوْلٌ فَهُوَ مُرْجِيٌّ (الذهبي، 1985)

وروى الإمام الالمعي رحمه الله: بأسناده عن علي بن موسى الرضا (الجزري، 1997) عن آبائه الكرام، رضوان الله عليهم، عن النبي ﷺ، أَنَّ الْإِيمَانَ قَوْلٌ وَعَمَلٌ وَمَعْرِفَةٌ (ابن قدامة، 1988) وَابْتِئَاعٌ وَمَنْ أَقَرَّ بِوَحْدَانِيَّةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ (البلخي، 1893) وَلَيْسَ لَهُ حَقِيقَتُهُ الْمَعْرِفَةُ، وَلَا حَقَّ الْمُعَامَلَةِ، فَأَقْرَارُهُ بَاطِلٌ، وَرَوَى بِأَسْنَادِهِ، عَنْ أَبِي الصَّلْتِ الْهَرَوِيِّ (المزي، 1980) عَنْ عَلِيِّ الرِّضَا، عَنْ آبَائِهِ الْكِرَامِ رَضَوَانَ اللَّهِ عَلَيْهِمْ لِق/8/ب] عَنْ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: ((الْإِيمَانُ إِقْرَارٌ بِاللِّسَانِ، وَمَعْرِفَةٌ بِالْقَلْبِ، وَعَمَلٌ بِالْأَرْكَانِ)) (الخطيب البغدادي، 2002) قَالَ: لَا يَعْرِفُ هَذَا الْحَدِيثَ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَقَالَ فِي أَوَّلِ النَّبَابِ مَالِي بَبْعُضِ مَا يَرَوِي عَلَى وَفْقِ مَذْهَبِ الشَّافِعِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ، وَأَنْ كُنَّا لَا نَقُولُ بِهِ لِحُجْجِ قَطَعْتَ بِهَا كِتَابَنَا الْمَفْرَدَةَ لَهَا، نَحْمَدُ اللَّهَ تَعَالَى وَمَنَّهُ وَادْنَهُ وَعَوْنَهُ، وَرَوَى بِإِسْنَادِهِ الْمُتَسَلِّسِ، يُحَدِّثُنَا بِاللَّهِ الْعَظِيمِ. إِلَى آخِرِ الْإِسْنَادِ، عَنْ: أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ الرَّسُولِ ﷺ، عَنْ جَبْرِيلَ، سَيِّدِ الْمَلَائِكَةِ، عَنْ مِيكَائِيلَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، عَنْ إِسْرَافِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، أَنَّهُ قَالَ: بِاللَّهِ الْعَظِيمِ، لَقَدْ سَمِعْتُ رَبَّ الْعَرْشِ، جَلَّ جَلَالُهُ، يَقُولُ: يَا إِسْرَافِيلُ، بِعَرَّتِي، وَجَلَالِي، وَجُودِي، وَكَرَمِي، مَا مِنْ مُؤْمِنٍ قَرَأَ: فَاتِحَةَ الْكِتَابِ مُتَّصِلَةً ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ [الفاتحة: 1] مَرَّةً وَاحِدَةً، إِلَّا أَشْهَدُوا عَلَيَّ أَبِي قَدْ غَفَرْتُ لَهُ،

وَقَبِلْتُ مِنْهُ الْحَسَنَاتِ، وَتَجَاوَزْتُ عَنْهُ السَّيِّئَاتِ، لَوْ كَانَ كَافِرًا حَقًّا وَالْيَتِ أَنْ لَا أَحْرِقُ لِسَانَهُ، وَأَنْ أُجِيرَهُ مِنْ هَوْلِ الْفَرَجِ، وَمَنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَمِنْ شِدَّةِ الْحِسَابِ وَالصِّرَاطِ، وَيَلْقَانِي وَهُوَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ" (الكناني، 1979).

وَقَالَ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: الْعَقْلُ وَلَادَةٌ، وَالاسْتِحْيَاءُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى، عِبَادَةٌ، وَقَالَ: الطَّرْبُ، عَقْلٌ وَكِرْمٌ، فَمَنْ لَمْ يُطْرَبْ فَلَيْسَ بِعَاقِلٍ، وَلَا كَرِيمٍ (الخوارزمي، 1998) وَقَالَ:  
لَا بَأْسَ بِالْقِرَاءَةِ بِالْأَلْحَانِ وَتَحْسِينِ الصَّوْتِ بِأَيِّ وَجْهِ كَانَ، وَأَحَبُّ مَا يُفْرَأُ إِلَيَّ حَذْرًا وَتَحْزِينًا (الشافعي، 1990) وَقَالَ:

لَا يَعْرِفُ الرَّبَّ إِلَّا مَخْلُصٌ وَأُنْشَدَ لَهُ... دَعِ الْحَسُودَ وَمَا يَلْقَاهُ مِنْ كَمَدِهِ...  
كَفَّاكَ مِنْهُ لَهَيْبُ النَّارِ فِي جَسَدِهِ..... إِنْ لُمْتَ دَا حَسَدٍ نَفْسَتْ كُرْبَتَهُ...

وَأِنْ سَكَتَ فَقَدْ عَذَّبْتَهُ بِيَدِهِ (ابن مصطفى الهاشمي، 1969) وَسَأَلَ عَنْ رَجُلٍ أَوْصَى لَا عَقْلَ أَهْلَ بَلَدِهِ، فَقَالَ: يُعْطَى ذَلِكَ أَرْهَهُمْ (البيهقي، 1970) وَقَالَ: لَا خَيْرَ لِمَنْ لَا يَعْرِفُ الْحَقَّ لِذِي الْحَقِّ. وَكَانَ كَثِيرًا مَا يُنْشِدُ شَعْرًا. وَأَنْطَقَتِ الدَّرَاهِمُ بَعْدَ صَمْتٍ... أَنَا سَأَلَ مَا كَانُوا سُكُوتًا  
فَمَا عَطَفُوا عَلَيَّ أَحَدٍ بِفَضْلٍ... وَلَا عَرَفُوا لِمَكْرَمَةٍ ثُبُوتًا (البيهقي، 1970).

[ق/9/أ] وَقَالَ: لَا يَكْمُلُ الرَّجُلُ إِلَّا بِأَرْبَعِ خِصَالٍ: الدِّينَانَةَ وَالْأَمَانَةَ وَالصِّانَةَ وَالرِّزَانَةَ

(القزويني، 2007) وَقَالَ: سَأَلْتُ مَالِكَ عَنْ سِنِّهِ؟ فَقَالَ لِي: أَقْبَلُ عَلَى شَأْنِكَ، أَنَّهُ لَيْسَ مِنَ الْمُرُوءَةِ أَنْ يُخْبَرَ الرَّجُلُ عَنْ سِنِّهِ. أَنَّهُ إِنْ كَانَ صَغِيرًا اسْتَحَقَّرَ وَأَنْ يَكُنْ كَبِيرًا اسْتَهْرَمَ. رَوَاهُ الْإِمَامُ الْأَلْمَعِيُّ مُسَلَّسًا بِسَالَتِهِ عَنْ سِنِّهِ؟ فَقَالَ: أَقْبَلُ عَلَى شَأْنِكَ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْخَطِيبِ الْخَافِضِ الْبَغْدَادِيِّ، وَغَيْرِهِ بِالْإِسْنَادِ وَالْمُسَلَّسَ عَنِ الْبُؤَيْطِيِّ عَنِ الشَّافِعِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ:

(ابو الفرج ابن الجوزي، 1412هـ) وَقَالَ لِابْنِهِ: مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِدْرِيسَ (الصفدي، 2000) يَا بَنِي لِأَبَدٍ لِلْعَاقِلِ إِنْ يَعْلَمُ لُغَةَ الْعَرَبِ. ثُمَّ الْكِتَابِ، ثُمَّ السَّنَةِ، ثُمَّ أَحْوَالِ الرِّوَايَةِ، ثُمَّ يَدْرِكُ بِالْحَوَاسِ مَا شَاهَدَهُ وَقَرَّبَ مِنْهُ، ثُمَّ يَسْتَدِلُّ بِالْعَقْلِ وَالْقِيَاسِ عَلَى مَا غَابَ عَنْهُ، ثُمَّ يَسْتَعِينُ بِالْكَوَاكِبِ وَطَوَالِعِهَا، عَلَى أَوْقَاتِ الصَّلَاةِ وَالصِّيَامِ وَالْحَجِّ، ثُمَّ يَسْتَعِينُ بِالطَّبِّ عَلَى صَلَاحِ بَدَنِهِ وَقُوَّتِهِ الَّتِي لَا قَوَامَ لَهُ إِلَّا بِهَمَا، ثُمَّ لِأَبَدٍ مِنْ مَعِيشَةٍ يَصُونَ بِهَا وَجْهَهُ، وَيَحْفَظُ بِهَا دِينَهُ، فَهَذِهِ هِيَ الْأَصُولُ. قَالَ الْإِمَامُ الْأَلْمَعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ. جَاءَ فِي بَعْضِ الْحِكَايَاتِ.  
عَنْ أَبِي إِبْرَاهِيمَ الْمُزَنِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنَّهُ قَالَ نَحَلْتُ عَلَى الشَّافِعِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ، فِي مَرَضِهِ الَّذِي تُوفِّيَ فِيهِ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ كَيْفَ أَصْبَحْتَ؟ قَالَ: أَصْبَحْتُ عَنْ الدُّنْيَا رَاحِلًا وَلِلْإِخْوَانِ مُفَارِقًا وَلِكَأْسِ الْمُنِيَّةِ شَارِبًا وَلِسَوْءِ فِعَالِي مَلَاقِيًا وَعَلَى رَبِّي تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَارِدًا، وَلَا أُدْرِي رُوحِي تَصِيرُ إِلَى الْجَنَّةِ فَأُهْنِيهَا أَوْ إِلَى النَّارِ فَأُعْزِيهَا ثُمَّ أَنْشَدَ وَهُوَ يَقُولُ:

وَلَمَّا قَسَا قَلْبِي وَصَافَقْتُ مَسَالِكِي... جَعَلْتُ رَجَائِي نَحْوَ عَفْوِكَ سُلْمًا

تَعَاظَمَنِي دَنْبِي فَلَمَّا قَرَنْتَهُ... بِعَفْوِكَ رَبِّي كَانَ عَفْوًا أَكْبَرًا (ابن عساكر، 1995).

ويحكي ان الشافعي رحمه الله: رأى في المنام؟ (الخطيب البغدادي، 2002) ففعل له ما فعل الله عز وجل بك؟ قال: غفر لي، قيل بماذا قال: بأربع كلمات كنت أقولهن عقب كل صلاتي، وهي مكتوبة في

رقعة تحت وسادتي، فوجدوا هذه الكلمات اللهم صل على محمد بعدد من صلى عليه، وصلي على محمد بعدد من لم يصلي عليه، وصل على محمد كما تحب وترضى أن يصلى عليه، وصل على محمد كما أمرتنا بالصلاة عليه. [ق/9/ب]. وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ رَحْمَةَ اللَّهِ.

مَا مِنْ أَحَدٍ مَسَّ يَدَيْهِ مَحْبِرَةً وَقَلَمًا إِلَّا وَلِلشَّافِعِيِّ رَحْمَهُ اللَّهُ فِي عُنُقِهِ مِنْهُ (البيهقي، 1970).

وَلِبَعْضِهِمْ رَأْيٌ لِأَهْلِ الْفِقْهِ كُنْتُ كَثِيرَةً... فلم أر كتباً مثل كتب ابن شافع براهينه في كل شيء يقوله... زواهر بيض كالتجوم الطوالع (الباخري، 1994).

وللشيخ العميد أبي الفتح البستي (الجزري، 1997) شعر.

الشَّافِعِيُّ أَجَلَ النَّاسِ مَرْتَبَةً... وَأَعْظَمَ النَّاسِ فِي دِينِ الْهُدَى أَثْرًا

الْعُدْلُ سِيرَتَهُ وَالصَّدَقُ شِيمَتَهُ... وَالسَّحَرُ مَنْطِقَةَ الْوَدْرِ إِنْ نَثَرَا.

وله أيضاً شعر: رَأَى الْإِمَامُ أَبِي حَنِيفَةَ... رَأَى مَسَالِكَهُ طَرِيفَةَ

لَكِنْ رَأَى الشَّافِعِيَّ... نَتَائِجَ السَّنَنِ الْحَنِيفَةَ وَكَلَامَ ذُو حِكْمَةٍ وَنَعَى وَقَوْلَ شَرِيفَةَ

فَجَزَاهُمَا رَبُّ الذَّرَى الْعَلِيِّ... فِي الْخَلْدِ بِالدرجِ الْمَنِيفَةِ (ابن كثير، 1993).

قال الامام الالامعي رحمه الله، وعفى عنه وعافاه، فدونك القدر الذي سمح به الوقت، وجادت به الفرصة بحسن ضنك، ويحمل رأيك، فيمن درج وفك عن بني اسرائيل ولا حرج، ثم من نبي وأمنيبي أن اعمل لذكر طبقات الفقهاء كتاباً على جدول الاستقصاء ومن غير تعصب وأشار لواحد على الاخر منهم باذلا النصيحة لعباد الله عز وجل وقائلاً بالحمل فيمن كان على سواء من أئمة الدين والله عز وجل عنده جزاء المحسنين.

قال: ابو حاتم سهل بن محمد بن عثمان السجستاني الامام (السيوطي، 2009) رحمه الله سمعت الشافعي رحمه الله يقول: ما بلغني أن احداً أفهم لهذا الشأن مني وقد كنت احب أن أرى الخليل بن احمد (الاشبيلي، 1919) وقال احمد بن حنبل، رحمه الله، ما قدم علينا رجل افهم من الشافعي وقال المزني: لو كنا نفهم كل ما قاله الشافعي لأتيناكم بصنوف العلم، ولكن لم نكن نفهم (النووي، 2007) وبالإسناد عن ابي صالح (ابن حبان، 1973) عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال. قال: رسول الله ﷺ، "أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَمُنُّ عَلَى هَذِهِ الْأُمَّةِ حِفْظًا مِنْهُ لِدِينِهِ فِي رَأْسِ كُلِّ مِائَةِ سَنَةٍ بِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يُبَيِّنُ لَهُمْ سُنَّتِي" وهذا حديث رواه جماعة من الحفاظ منهم احمد بن حنبل بطرق مختلفة صحيحة قال أحمد وإنما في سَنَةِ مِائَةٍ فَإِذَا هُوَ رَجُلٌ مِنْ آلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَهُوَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَنَظَرْتُ فِي الْمِائَةِ الثَّانِيَةِ [ق/10/أ] فَإِذَا هُوَ رَجُلٌ مِنْ آلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ الشَّافِعِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ (ابن عثمان الشارعي، 1995) واول الحديث جماعة من الحفاظ على ما قال امام الحديث احمد بن حنبل رحمه الله.

وأما ما صنف الشافعي رحمه الله من الكتب في علوم الفقه والحديث فمائة كتاب وسبعون كتاباً سوى المسند والسنن، وقيل الأم أسم كتاب صنفه الشافعي (الشافعي، 1990) رحمه الله، بمصر ستون مجلداً وقد قال الامام الفاضل: كمال الدين الحسين بن أبي المظفر في قصيدته التي نظمها في مناقب الامام

الشافعي (الآبري، 2009) رحمه الله وشرح أحواله في سنة سبع وستين وستمائة وصنف الكتب في الجديد من المذهب بالاحتياط والتعب فالأب منه وان غداً علماً فإنه عالم بكل حدث، واما من روى عن الشافعي رحمه الله من الائمة والحفاظ رحمهم الله فمنهم محمد بن علي بن الشافعي عمه. ومحمد ابن العباس ابن عثمان بن الشافعي (ابن حبان، 1973) رحمه الله عمه ايضاً، وفضل ابن عياض (لسان الدين، 2003) وعبد المجيد بن عبد العزيز بن ابي رواد (الرازي، 1952)

وسعيد بن سالم القداح (المزي، 1980) ومسلم ابن خالد الزنجي (العسقلاني، 1908) وإسماعيل بن قسطنطين (ابن الجزري، 1933) وهؤلاء من أهل مكة - المكرمة - ومنهم ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف صاحب رسول الله ﷺ، ومالك بن انس الاصبحي وانس بن عياض ابو ضمرة (الزركلي، 2002) وعبد العزيز بن محمد الدراوردي (ابن الأثير، 1994) وإسماعيل بن ابي فديك (ابن حبان، 1973) وهؤلاء مدنيون. ومنهم يحيى بن سعيد القطان (الزركلي، 2002) وعبد الرحمن ابن مهدي (الخطيب البغدادي، 2002) ووكيع بن الجراح (الذهبي، 1998) ومحمد بن الحسن الشيباني (الرازي، 1952) ويوسف ابن خالد السمطي (الزركلي، 2002) وإسماعيل بن علي بن عتبة وأبو سعد معاذ بن موسى المروزي، وغيرهم ممن يطول تعدادهم من ائمة الحديث والحفاظ والفقهاء وقد استقصى اكثرهم امام الحديث ابو الحسن علي بن عمر الدارقطني رحمه الله. واما من روى عن الشافعي رحمه الله، من ائمة الكبار رحمهم الله فمنهم ابو عبدالله احمد بن محمد بن حنبل، ومنهم عبدالله بن الزبير بن عيسى القرشي الحميدي الحافظ صاحب السنن الامام المقدم في الحديث. ومنهم سعيد ابن كثير المصري (ابن حبان، 1973) الحافظ، ومنهم احمد بن صالح المصري

(ابن عساكر، 1995) الحافظ صاحب السنن قد رووا عنه شيئاً كثيراً وروى عنه غير هؤلاء من الائمة والعلماء [ق/10/ب] عالم لا يحصون ثم أن الشافعي رحمه الله كما انه من أهل بيت النبوة والشرف فكذلك هو من أهل بيت العلم والامانة بالعلم، محمد بن علي ابن الشافعي عمه، يروي عن الزهري وغيره وشهد القاسم بن محمد (الزركلي، 2002)

وسالم بن عبدالله بن عمر نافعاً (ابن حبان، 1973) وغيرهم رضي الله عنهم، والعباس بن عثمان بن الشافعي جدة (الذهبي، 1992) روى عن عمر بن محمد العمري (ابن حبان، 1973) روى عنه ابنه محمد ابن العباس عم الشافعي رحمه الله وابراهيم بن محمد بن العباس (ابن حبان، 1973) ابن عم الشافعي رحمه الله مشهوراً واسع العلم امام في الحديث لم يكن في الشافعيين اجل منه، روى عن حماد بن زيد (ابن حبان، 1991) وغيره، وابو عثمان محمد بن ابي عبدالله الشافعي. روى عن ابيه وغيره وابو الحسن محمد بن ابي عبدالله الشافعي. لم يدرك اياه وابو محمد احمد بن محمد بن عبدالله بن محمد بن العباس بن عثمان بن الشافعي (السبكي، 1992) هو ابن زينب بنت ابي عبدالله الشافعي. وكانت امرأة ابي عبدالله الشافعي (القرطبي، 1997) من اولاد أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه، وابو محمد هذا واسع العلم

روى عنه بنوه وغيرهم ومن بنيه ابو بكر محمد بن ابي محمد. وابو الحسن بن ابي محمد. رحمهم الله تعالى وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً قائماً ابداً إلى يوم الدين.

#### الخاتمة:

وفي الختام لا أملك إلا أن أقول الحمد لله الذي مد الأجل ليكمل البحث، وأسأل الله أن يتقبله مني، فإنه جهد من مقل، وأسأله الرحمة والغفران، وأن ينفعني به والمسلمين، وأن يجعله صلة لعملي بعد أن يأتي اليقين، ولعلي أكون قد وفقت فيه وما أنا إلا بشر أصيب وأخطئ والكمال لله وحده. اللهم سلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد بن عبد الله، وعلى آله وصحبه ومن اتبع هداهم إلى يوم الدين، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

## Sources and References

### The Holy Quran

- Mahmoud bin Ahmed Al-Tahhan Al-Halabi Al-Tahhan. (1981). Al-Hafiz Al-Khatib Al-Baghdadi and his impact on the sciences of Hadith (Volume 1). Beirut, Lebanon: Dar Al-Quran Al-Karim.
- Ibn Hibban. (1991). Famous scholars of the regions and their notables (Volume 1). Mansoura, Egypt: Dar Al-Wafa for Printing.
- Ibn Hajar Al-Asqalani Abu Al-Fadl Ahmad bin Ali bin Muhammad Al-Asqalani. (1909). Tahdhib Al-Tahdhib (Volume 1). Hyderabad, India: The Nizamiyah Encyclopedia.
- Al-Asqalani. (1986). Taqrib Al-Tahdhib (Volume 1). Damascus, Syria: Dar Al-Rashid.
- Al-Asqalani. (1995). Al-Isabah in the distinction of the companions (Volume 1). Beirut, Lebanon: Dar Al-Kotob Al-Ilmiyyah.
- Ibn Abdul-Barr Abu Omar Yusuf bin Abdullah bin Muhammad Al-Qurtubi. (1997). Al-Intiqā' fi Fādhīl Al-Thalathah Al-A'imma Al-Fuqaha'. Beirut, Lebanon: Dar Al-Kotob Al-Ilmiyyah.
- Ibn Manzur. (1993). Lisan al-Arab. Cairo, Egypt: Dar al-Maaref.
- Abu al-Hasan Ali bin Abi al-Karm Muhammad bin Muhammad Ibn al-Athir. (1994). al-Lubab fi Tahdhib al-Ansab. Beirut, Lebanon: Dar Sadir.
- Abu al-Hasan Ali bin Muhammad bin Muhammad bin Habib al-Basri al-Mawardi. (1999). al-Hawi al-Kabir (Volume 1). Beirut, Lebanon: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah.
- Abu al-Sa'adat al-Majd al-Din al-Mubarak bin Muhammad al-Jazari Abu al-Sa'adat. (1969). Jami' al-Usul (Volume 1). Beirut, Lebanon: al-Halwani Library.
- Abu al-Sa'adat. (2005). al-Shafi fi Sharh Musnad al-Shafi'i (Volume 1). Riyadh, Kingdom of Saudi Arabia: Rashid Library.
- Abu al-Abbas Shams al-Din Ahmad bin Muhammad bin Abi Bakr Ibn Khallikan. (1994). Deaths of Notable People and News of the Sons of Time (Volume 1). Beirut, Lebanon: Dar Sadir.
- Abu al-Fida Ismail bin Omar bin Kathir al-Qurashi Ibn Kathir. (1988). al-Bidayah wa al-Nihayah (Volume 1). Cairo, Egypt: Dar Hijr Printing House.
- Ibn Kathir. (1993). Classes of Shafi'is. Cairo, Egypt: Library of Religious Culture.
- Abu al-Qasim Abd al-Rahman ibn Abdullah ibn Ahmad al-Suhayli al-Suhayli. (2000). Al-Rawd al-Anf fi Sharh al-Sirah al-Nabawiyyah by Ibn Hisham (Volume 1). Beirut, Lebanon: Dar Ihya al-Turath al-Arabi.
- Abu al-Qasim Ali ibn al-Hasan ibn Hibat Allah ibn Asakir. (1995). History of Damascus (Volume 1). Damascus, Syria: Dar al-Fikr.
- Abu Bakr Ahmad ibn al-Husayn al-Bayhaqi al-Bayhaqi. (1970). Manaqib al-Shafi'i (Volume 1). Cairo, Library of Dar al-Turath.
- Abu Bakr Ahmad ibn Ali ibn al-Husayn ibn Zakariya ibn Zahra ibn Zahra. (2004). Hadiths in Series (Volume 1). The free Jami' al-Kalim program of the Islamic Network website.
- Abu Bakr Ahmad ibn Ali ibn Thabit ibn Ahmad al-Khatib al-Baghdadi. (2002). History of Baghdad (Volume 1). Beirut, Lebanon: Dar Al-Gharb Al-Islami.
- Abu Zakariya Muhyi Al-Din Yahya bin Sharaf Al-Nawawi Al-Nawawi. (2007). Refinement of Names and Languages. Beirut, Lebanon: Dar Al-Kotob Al-Ilmiyyah.
- Abu Abdullah Al-Hakim Muhammad bin Abdullah bin Muhammad Al-Naysaburi. (1990). Al-Mustadrak ala Al-Sahihain (Volume 1). Beirut, Lebanon: Dar Al-Kotob Al-Ilmiyyah.
- Abu Abdullah Muhammad bin Idris Al-Shafi'i Al-Shafi'i. (1990). Al-Umm (Volume 1). Al-Mansoura, Egypt: Dar Al-Wafa.
- Abu Abdullah Muhammad bin Saad bin Mani' Al-Hashi bin Saad. (1990). Al-Tabaqat Al-Kubra (Volume 1). Beirut, Lebanon: Dar Al-Kotob Al-Ilmiyyah.
- Abu Abdullah Muhammad bin Omar bin Al-Hasan Al-Razi Fakhr Al-Din Fakhr Al-Din. (1997). Al-Mahsul (Volume 3). Cairo, Egypt: Al-Risalah Foundation.

- Abu Muhammad Abdul Rahman bin Muhammad bin Abi Hatim Al-Razi Al-Razi. (1952). Al-Jarh wa Al-Ta'dil (Volume 1). Hyderabad, India: Ihya Al-Turath.
- Abu Muhammad Muwaffaq al-Din Abdullah bin Ahmad Ibn Qudamah Ibn Qudamah. (1988). Proof of the Attribute of Transcendence (Volume 1). Medina, Kingdom of Saudi Arabia: Library of Science and Wisdom.
- Abu Naim Ahmad bin Abdullah bin Ahmad bin Ishaq al-Isfahani. (1974). Hilyat al-Awliya' wa Tabaqat al-Asfiya'. Cairo, Egypt: Dar al-Sa'ada.
- Ahmad bin Ibrahim bin Mustafa al-Hashemi bin Mustafa al-Hashemi. (1969). Jewels of Literature in the Literature and Composition of the Arabic Language. Beirut, Lebanon: Maaref Foundation.
- Ahmad bin Ali bin al-Muthanna Abu Ya'la al-Mawsili Abu Ya'la. (1989). Musnad Abu Ya'la (Volume 2). Jeddah, Kingdom of Saudi Arabia: Dar al-Mu'min for Heritage.
- Ahmad bin Yahya bin Ahmad bin Umaira Abu Ja'far al-Dhabi al-Dhabi. (1967). Bughyat al-Multamis fi Tarikh Rijal Ahl al-Andalus (Volume 1). Cairo, Egypt: Dar al-Kitab al-Arabi.
- Ahmad Rida Ahmad Rida. (1958). Dictionary of the Text of the Language. Beirut, Lebanon: Dar Maktabat Al-Hayat.
- Akram Daa Al-Omari Al-Omari. (1985). Resources of Al-Khatib Al-Baghdadi (Volume 2). Riyadh, Saudi Arabia: Dar Taiba.
- Al-Abri. (2009). Virtues of Imam Al-Shafi'i (Volume 1). Al-Abdali, Jordan: Dar Al-Athariyya.
- Al-Asbahani. (1998). Knowledge of the Companions (Volume 1). Riyadh, Saudi Arabia: Dar Al-Watan for Publishing.
- Al-Jazari. (1997). Al-Kamil fi Al-Tarikh (Volume 1). Beirut, Lebanon: Dar Al-Kitab Al-Arabi.
- Al-Hamawi. (1993). Guidance of the Intelligent to Knowledge of the Writer (Volume 1). Beirut, Lebanon: Dar Al-Arab Al-Islami.
- Al-Dhahabi. (1985). Biographies of the Noble Figures (Volume 3). Cairo, Egypt: Dar Al-Hadith.
- Al-Dhahabi. (1992). Mizan Al-I'tidal fi Naqd Al-Rijal (Volume 1). Beirut, Lebanon: Dar Al-Ma'rifah for Printing and Publishing.
- Al-Dhahabi. (1998). Tadhkirat Al-Huffaz (Volume 1). Lebanon, Lebanon: Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah.
- Al-Dhahabi. (2003). History of Islam and Deaths of Celebrities and Notables (Volume 1). Cairo, Egypt: Al-Tawfiqiya Library.
- Al-Dhahabi. (2006). Biographies of Noble Figures. Cairo, Egypt: Dar Al-Hadith.
- Al-Razi. (1952). Al-Jarh wa Al-Ta'dil.
- Al-Razi. (2003). Adab Al-Shafi'i and his Virtues (Volume 2). Beirut, Lebanon: Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah.
- Al-Suyuti. (2009). Bughyat Al-Wu'at. Sidon, Lebanon: Al-Maktaba Al-Asriya.
- Al-Tabarani. (1983). Al-Mu'jam Al-Kabir (Volume 2). Beirut, Lebanon: Dar Ihya Al-Turath.
- Al-Tabarani. (1983). Al-Mu'jam Al-Kabir, Part of Volume Twenty-One (Volume 2). Beirut, Dar Ihya Al-Turath.
- Al-Tabarani. (1985). Al-Mu'jam Al-Saghir (Volume 1). Beirut, Lebanon: Al-Maktab Al-Islami.
- Al-Asqalani. (1908). Tahdhib Al-Tahdhib (Volume 1). India: Nizamiyah Encyclopedia Press.
- Al-Mizzi. (1980). Tahdhib al-Kamal fi Asma' al-Rijal (Volume 1). Beirut, Lebanon: Al-Risalah Foundation.
- Taj al-Din Abdul-Wahhab bin Taqi al-Din al-Subki al-Subki. (1992). Classes of the Great Shafi'is (Volume 2). Cairo, Egypt: Dar Hijr Printing House.
- Taqi al-Din Abu al-Hasan Ali bin Abdul-Kafi al-Baydawi al-Baydawi. (1995). Al-Ibhaj fi Sharh al-Minhaj. Beirut, Lebanon: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah.
- Jamal al-Din Abu al-Faraj Abdul-Rahman bin Ali bin al-Jawzi Abu al-Faraj bin al-Jawzi. (1412 AH). Al-Muntazam fi Tarikh al-Umam wa al-Muluk (Volume 1). Beirut, Lebanon: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah.

- Khair al-Din bin Mahmoud bin Muhammad bin Faris al-Zarkali. (2002). Al-A'lam (Volume 15). Beirut, Dar al-Ilm lil-Malayin.
- Sulayman bin Ahmad Abu al-Qasim al-Tabarani al-Tabarani. (1985). Al-Mu'jam al-Saghir (Volume 1). Beirut, Islamic Office
- Sulayman bin Ahmad bin Ayyub bin Mutair al-Lakhmi al-Tabarani. (2006). Al-Tabarani's Great Dictionary, a fragment from the twenty-first volume (Volume 2). Cairo, Egypt: Ibn Taymiyyah Library.
- Sulayman ibn Muhammad ibn Umar al-Bajuri al-Bajuri. (1996). Tuhfat al-Habib ala Sharh al-Khatib (Volume 1). Beirut, Lebanon: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah.
- Shams al-Din Abu al-Khair Muhammad ibn Muhammad ibn Yusuf ibn al-Jazari. (1933). Ghayat al-Nihaya fi Tabaqat al-Qurra (Volume 1). Germany: Bergstrasser Publishing.
- Shihab al-Din Abu Abdullah Yaqut ibn Abdullah al-Hamawi. (1995). Mu'jam al-Buldan (Volume 2). Beirut, Lebanon: Dar Sadir.
- Salah al-Din Khalil ibn Aybak ibn Abdullah al-Safadi. (2000). al-Wafi bil-Wafiyat. Beirut, Lebanon: Dar Ihya al-Turath.
- Abd al-Rahman ibn Abi Bakr Jalal al-Din al-Suyuti al-Suyuti. (1983). Tabaqat al-Huffaz (Volume 1). Beirut, Lebanon: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah.
- Abd al-Salam Harun Harun. (1965). Textual Verification and Publication (Volume 2). Cairo, Egypt: Al-Halabi Foundation.
- Abdul Aziz bin Ahmed bin Muhammad bin Ali Al-Tamimi Abu Muhammad Abdul Aziz Al-Kattani. (1409 AH). A Tail to the History of the Birth and Death of Scholars (Volume 1). Riyadh, Kingdom of Saudi Arabia: Dar Al-Asemah.
- Abdul Karim bin Muhammad Abu Al-Qasim Al-Qazwini Al-Qazwini. (2007). Explanation of Musnad Al-Shafi'i (Volume 1). Qatar: Ministry of Endowments and Islamic Affairs.
- Abdul Karim bin Muhammad bin Mansour Al-Tamimi Al-Sam'ani Al-Sam'ani. (1962). Genealogies (Volume 1). Hyderabad, India: Ottoman Encyclopedia Council.
- Abdullah Ali Al-Kabir Ibn Manzur. (1993). Lisan Al-Arab. Cairo, Egypt: Dar Al-Maaref.
- Ali bin Al-Hasan bin Ali bin Abi Al-Tayeb Al-Bakharzi Al-Bakharzi. (1994). The Palace Doll and the Age of the People of the Age (Volume 1). Beirut, Lebanon: Dar Al-Jeel.
- Fuad Sezgin Sezgin. (1991). History of Arab Heritage. Riyadh, Saudi Arabia: Imam Muhammad ibn Saud Islamic University.
- A Committee of Scholars headed by Nizamuddin Balkhi Balkhi. (1893). Indian Fatwas (Volume 2). Damascus, Syria: Dar Al Fikr.
- Malik ibn Anas Abu Abdullah Al Asbahi Imam Malik. (2004). Muwatta Imam Malik. Beirut, Lebanon: Dar Al Gharb Al Islami.
- Majduddin Abu Al Sa'adat Al Mubarak bin Muhammad Al Shaibani Abu Al Sa'adat. (2005). Al Shafi fi Sharh Musnad Al Shafi'i by Ibn Al Athir (Volume 1). Riyadh, Saudi Arabia: Al Rashid Library.
- Muhammad ibn Abi Bakr ibn Sa'd ibn Hariz Al Zar'i Ibn Al Qayyim. (1983). Tuhfat Al Mawdood bi Ahkam Al Mawloud. Beirut, Lebanon: Dar Al Kotob Al Ilmiyah.
- Muhammad ibn Ahmad Abu Mansur Al Harawi Al Harawi. (2001). Tahdhib Al Lughah (Volume 1). Beirut, Lebanon: Dar Ajia Al Turath Al Arabi.
- Muhammad ibn Ahmad ibn Mu'adh Abu Hatim Al Busti Ibn Hibban. (1973). Al Thiqat (Volume 1). India: Ministry of Education, Government of India.
- Muhammad bin Al-Hasan bin Ubaidullah bin Madhhij Abu Bakr Al-Ishbili Al-Ishbili. (1919). Classes of Grammarians and Linguists (Volume 2). Cairo, Egypt: Dar Al-Maaref.
- Muhammad bin Al-Hussein bin Ibrahim bin Asim Al-Abri Al-Abri. (2009). Manaqib Al-Imam Al-Shafi'i (Volume 1). Dar Al-Athariyya.
- Al-Abri. (2009). Manaqib Al-Imam Al-Shafi'i (Volume 1). Al-Abdali, Jordan: Dar Al-Athariyya.
- Muhammad bin Al-Abbas Abu Bakr Al-Khwarizmi Al-Khwarizmi. (1998). Mufid Al-Ulum Wa Mubeed Al-Humum. Beirut, Lebanon: Al-Maktaba Al-Asriya.

- Muhammad bin Shaker bin Ahmad bin Abdul Rahman bin Shaker Salah Al-Din. (1973). Fawat Al-Wafiyat (Volume 1). Beirut, Lebanon: Dar Sadir.
- Muhammad bin Abdullah bin Abi Bakr Al-Quda'i Ibn Al-Abar. (1985). Al-Hilla Al-Sira' (Volume 2). Cairo, Egypt: Dar Al-Maaref.
- Muhammad bin Abdullah bin Saeed Abu Abdullah Lisan al-Din Lisan al-Din. (2003). Al-Ihata fi Akhbar Granada (Volume 1). Beirut, Lebanon: Dar Al-Kotob Al-Ilmiyyah.
- Muhammad bin Isa bin Sura bin Musa Al-Tirmidhi. (1975). Sunan Al-Tirmidhi (Volume 2). Cairo, Cairo: Mustafa Al-Babi Al-Halabi Company and Printing Press.
- Muhammad bin Makram bin Ali Abu Al-Fadl Jamal Al-Din Ibn Manzur Ibn Manzur. (1984). A Brief History of Damascus by Ibn Asakir (Volume 1). Damascus, Syria: Dar Al-Fikr for Printing and Distribution.
- Muwaffaq Al-Din Abu Muhammad bin Abdul Rahman bin Sheikh bin Othman Al-Shara'i. (1995). A Guide for Visitors to the Graves of the Righteous. Cairo, Egypt: Dar Al-Masryah Al-Lubnania.
- Nur Al-Din Ali bin Muhammad bin Ali bin Iraq Al-Kinani Al-Kinani. (1979). Tanzimat Al-Shari'ah Al-Marfu'ah (Volume 2). Beirut, Lebanon: Dar Al-Kotob Al-Ilmiyyah.
- Yusuf bin Taghri Bardi bin Abdullah Al-Hanafi bin Taghri Bardi. (1972). Shining Stars in the Kings of Egypt and Cairo. Cairo, Egypt: Ministry of Culture and National Guidance.
- Yusuf bin Abdul Rahman Abu Al-Hajjaj Jamal Al-Din Al-Mizzi. (1980). Tahdhib Al-Kamal in the Names of Men (Volume 1). Beirut, Lebanon: Al-Risala Foundation.